وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية الآداب واللغّات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل: م أع /2014/254: N°

قراءة في كتاب "قضايا النقد الحديث"

لمحمد صايل حمدان

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي فرع: أدب عربي تخصص: نقد أدبي حديث

إعداد الطالبة:
- نصيرة عابد

إشراف الأستاذ:
د/ أرفيس بلخير

تاريخ المناقشة: 2016/05/17

لجنة المناقشة:

- د/ نور عبد الرشيد رئيسا
- د / بلخير أرفيس مشرفا ومقررا
- د/ مقيرش عثمان ممتحنا

السنة الجامعية: 1437/1436هـ -2016/2015م

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "ولقد آتينا لقمان الحكمة أن أشكر لله و من يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد " سورة لقمان الآية12

أحمد الله الذي لولا هدايته ماأهتديت لهذا أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه .

وأشكره على نعمته ومعونته لي في إتمام هذه الدراسة و أدعوه عز وجل أن يوفقني لما يحبه و يرضاه كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الكريم <<أرفيس بالخير >> و الذي كان له الفضل في متابعة البحث مرحلة مرحلة و بفضل توجيهاته ونصائحه وإبداء رأيه و ملاحظته

كانت نهاية البحث بهذا الشكل فتقبل مني فائق الشكر والتقدير أستاذي الكريم كما أتقدم بالشكر الجزيل و الانتماء العظيم إلى من علمني حرفا و أنار دربي بالعلم وأخص بالذكر الأساتذة الكرام في المرحلة الجامعية و غيرها

كما أشكر كل من قدم لي يد العون و المساعدة من ولو بالكلمة الطيبة من أجل إنجاز هذه المذكرة.

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر دفعة (2015 - 2016)نضام جديد .

إلى كل من تجمعني بهم لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الإهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ،والصلاة والسلام من بعثه نورا وهداية للعالمين ،سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وإمام المرسلين ومن سار على هديه إلى يوم الدين .

أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال الله تعالى فيهما "و قضى ربك ألا تعبدو ا إلا إياه وبا لوالدين إحسان"سورة الإسراءالآية [23،24] إلى مصدر الحنان ،ينبع الأمان ومصدر الخير والإطمئنان إلى من ربتني فأحسنت تربيتي وسهرت على رعايتي وتعبت من أجلي وأنتظرت نجاحي وإلى من أرشدني لأخذ بأسباب النجاح وغرست في نفسي روح الإجتهاد والمثابرة إلى قرة عيني أمي الحبيبة أطال الله في عمرها إلى من ضحى بماله وبما يملك لتوفير الراحة والسعادة ،إلى من علمني حب العلم والمعرفة،إلى من زرع في نفسي الأمل ،وشجعني على الدراسة ،إلى من أحسن تأديبي إلى سر نجاحي أعلى في الحياة أبي الحبيب حفضه الله ،إلى أخواتي البنات حفظهن الله "حنان ،نبيلة ،أمال .إلى أخي الأكبر عبد الحكيم وزوجته سهيلة ،إلى أخي المدلل،أيمن أنيل إهداء عرفناه بجميل العلم والتعليم ،إلى الدكتور "أرفيس بالخير" أطال الله في عمره والذي رسم خطاياه إلى جميع العلم والمثابرة ،و لم يبخل علي بنصائحه وتو جيهاته القيمة وآرائه السريرة وملاحظاته الصائبة التي غطت عجزي ،و كان نعم الموجه والناصح لي إلى الأستاذ المناقش جزاه الله خيرا وإلى من يعرفني ويتمنى لي النجاح والتوفيق في مستقبلي .

مقدمة

مقدمة

إن النقد من الفنون الجميلة ، فهو النداء الشجاع الذى يعبر عن خفاياأنفسنا فتصفوا إلى الحق وتستيقظ ، وتشكل فينا الإرادة الصادقة القوية و النقد قوة معرفية تعودبنا إلى الصواب إذ ما انحرفنا عن الطريق الصحيح ، و أعمانا الغرور و الهوى اللذان يندلعان في متاهات النفس الضعيفة ،فا لنقد رسالة نبيلة و مهمة إنسانية شريفة ،سواء كان نقدا أدبيا أو إجتماعيا أو سياسيايوحي إلى إصلاح الفرد أو المجتمع.

أما الناقد فهو الذى صقلت مواهبه الإختبارات و روضت خبراته المطالعات فهو القادروحده على التمييز بين الإيقاع السليم و النشاز. إنطلاقا من هذا ظهر بما يسمى قضايا النقد الحديث ،غير أن أثناء بروز الدراسات النقدية الحديثة حدث إختلاف في المواقف و ظهور العديد من الأراء إتجاه هذه الدراسات مما أدى إلى بروز قضايا االنقد الحديث، فقد شغلت هذه القضايا جميع العصور إلاأنها شغلت أفكار الدارسين ، النقاد و الأدباء ، و ذلك لكونها تمثل موسوعة علمية و إهتمام النقاد بها Kإلاأ نه ظهرالعديد من القضايا النقدية منها ماهوروائي ومنها ماهو أسطوري ومنها ماهو أدبى إلاأن هذه القضايا شغلت فكر أحد النقاد و من هؤولاءالنقاد محمد صايل حمدان و دراسته لكتاب قضايا النقد الحديث ، و الذى ناقش من خلالها أهم القضايا المحدثة المختلفة، بداية بالأدب ووظيفته وأخرى لها صلة بالرواية ، و منها ما له علاقة بالشعرالجدىد، و هذا ما جعلني أن أقدم إشكالية حول هذا الموضوع و هي كالتالي :

ماهو موقف محمد صايل حمدان من خلال دراسته لأهم قضايا النقد الحديث ؟

من الذي ميز محمد صايل حمدان عن غيره من النقاد والدارسين في دراسته لهذه القضايا النقدية الحديثة ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات و الإشكالية فقد إخترت خطة مناسبة و ذلك من خلال تقسيمي هذه الدراسة إلى مقدمة و مدخل جاء فيه حوصلة شاملة حول مفهوم النقد و تطوره و فصلين ،الفصل الأول تناولت فيه مفهوم الأدب ووظيفته و قضية الشعر

الجديد وما يسمى بوظيفة العمل الروائي و أليات التفسير الأدبي .والفصل الثاني تناولت فيه موقف محمد صايل حمدان إتجاه هذه القضايا النقدية الحديثة.

وقد إعتمدت في دراستي هذه على أهم المناهج النقدية حيث إخترت المنهج الوصفي لأنني وجدته هو المنهج الأنسب و الأقرب اهذه الدراسة النقدية ،فالمنهج الوصفي يعتبر طريقة منظمةلدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو مواقف أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف إكتشاف حقائق جديدة ،أو التحقق من صحة حقائق مقدمة و أثارها ،فهو يتطلب الأمور بالإظافة إلى وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها ،وصف الظروف والممارسات المختلفة لتحليل هذه البيانات و إستخراج الإستنتاجات و مقارنة المعطيات. اما في ما يخص الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع فهو سبب موضوعي حيث وجدت فيه نوع من الإهتمام بهذه القضايا النقدية الحديثةة التي أحدثت تضارب بين النقاد ولإختلاف المواضيع المتواجدة فيه ، غير أنني من خلال هذه الأبحاث و الدراسات بذلت جهدا كبيرا لكي أظهر أهم المواقف و الأراء النقدية عند محمد صايل حمدان من خلال رأيه و رأي بعض النقاد المتواجدين حاليا.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتني في معالجة هذا الموضوع هي صعوبات قليلة منها ضيق الوقت و كثرة المراجع لأنني وجدت صعوبة في إختياري أفضل المراجع كما إعتمدت معالجتي لهذا الموضوع العديد من المصادر و المراجع منها : محمدصايل حمدان "قضايا النقد الحديث "،أحمدأمين " في النقد الأدبي "، محمد زكي العشماوي "قضايا النقد الأدبي بين القديم و الحديث "، نازك الملائكة "قضايا الشعر المعاصر ....إلخ

و في النهاية أ توجه بالشكر الجزيل إلي الأستاذ المشرف و الذي كان عونا لى و الذي كان بمثابة همزة وصل لى الدكتور "أرفيس بلخير".من خلال وقوفه معى و مساندته لى و كذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة المشرفين لجميع الزملاء و الرفاق و إلى كل من أعرفهم من بعيد و قريب .

الفصل التمهيدي

مدخل الى النقد

.....الفصل التمهيدي.....

مدخل الى النقد

_المبحث الأول :تعريف النقد .

-المطلب الأول :تعريف النقد لغة .

-المطلب الثاني :تعريف النقد اصطلاحا .

_المبحث الثاني: تاريخ النقد.

-المطلب الأول :النقد في العصر الجاهلي .

-المطلب الثاني :النقد في صدر الإسلام .

-المطلب الثالث :النقد في العصر الأموي .

-المطلب الرابع :النقد في العصر العباسي .

-المطلب الخامس: النقد في عصر النهضة .

-المطلب السادس: النقد في العصر الحديث .

_المبحث الثالث: التعريف بالكاتب .

-المطلب الأول :السيرة الذاتية للكاتب .

-المطلب الثاني :أعماله.

مدخل إلى النقد:

إن النقد الأدبي مكون من كلمتين:

أدبي منسوب للأدب، وخير تعريف للأدب أنه التعبير عن الحياة أو بعضها بعبارة جميله.

والنقد هو كلمة تستعمل عادة بمعنى العيب ومنه حديث أبي الدرداء: «أن نقدت الناس نقدك وان تركتهم تركوك "أي عتبتهم، واعتبتهم وتستعمل أيضا بمعنى أوسع وهي تقويم الشيء، والحكم عليه بالحسن والقبح وهذاما يتفق مع اشتقاق الكلمة .فإن أصلها من نقد الدراهم لمعرفة جيدها من رديئها، فمعنى النقد هنااستعراض القطعة الأدبية لمعرفة محاسنها ومساوئها غيران النقد يختلف من نقد قديم إلى حديث,كما للنقد الحديث قضايا نقدية حديثة وهذا ما جعلنا نقدمه في هذه الدراسة على ثلاث مباحث:

-المبحث الأول:تعريف النقد.

-المبحث الثاني: تاريخ النقد.

-المبحث الثالث :السيرة الذاتية للدكتور محمد صايل حمدان.

-المبحث الأول:تعريف النقد

لقد تعددت معاني النقد في اللغة والاصطلاح ولكثرتها فقد أخترت ثلاثة منها:

-المطلب الأول:تعريف النقد

1. لغة:

قال ابن فارس "النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على ابراز شيء وبروزه من ذلك النقد في الحاضر، وهو تقشره، والنقد في الضرس تكسره وذلك يكون ليتكشف ليطه عنه "ومن الباب :"نقد الدراهم .وذلك في أن يكشف عن حاله في جودته أوغير ذلك ودرهم نقد اي وازن جيد، كانه كشف عن حاله فعلم ويأتي النقد بمعنى كشف العيوب[1]. قال أبو الدرداء "ان نقدت الناس نقدوك وان تركتهم تركوك "أي عتبتهم واعتبتهم" ومن قولك :نقدت الجوزة انقدتها ونقد الدرهم، ونقد له الدرهم، اي اعطاه إياه، ونقد الدراهم أي اخرج الزيف، وانتقدت فلانا أي ناقشته بالأمر.

والنقد بمعنى :نقد نقدا نقد ثمارا، نقد الحب، نقد فلان الخبر، تناوله بالدراسة والتحليل، نقد كتابا، تناول بالهزء والسخرية شخصا او مقاما محترما :نقد السلطة"[2].ونقد نقدا وتنقادا الدراهم وغيرها. ميزها ونظرها ليعرف جيدها من رديئها والكلام اظهر ما به من العيوب او المحاسن وفلانا او لفلان الثمن، أعطاه اياه نقدا مؤجلا ودرهما اعطاه اياه .ونقد نقدا :الضرس والقرن :انكسر وئكتل والافر :تقشر والجذع ارض وانتقدته الأرضة فتركته أجوف"[3]". ونقد الشيئي نقدا نقده ليختبره اوليميز جيده من رديئة، يقال نقد الدراهم والدنانير وغيرها نقدا وتنقادا :أظهر ما فيها من عيب او أحسن وفلان ينتقد الناس يعيبهم ويغتابهم وفلانا الدراهم نقد، وتنقادا أعطاه إياها وفلان الثمن و له الثمن أعطاه إياه نقدا معجل، انتقد الشعر على قائله اظهر عيبه[4].

إذن، فالمدلولات المشتركة للنقد تفيد في مجموعها، معنى النقد، غير أن دلالة كلمة نقد على هذه المعاني لا يكاد يفيد شيئا مما توجب علينا البحث في المعاجم والقواميس

---

[1] -ابن فارس احمد زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة الجزء الثاني، (ب ط) ص577

[2] -المنجز في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط 2،2001،ص24

[3] -المنجز الأبجدي،دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 8، 1986م.ص1085

[4] _المنجد الوجيز الميسر،دار الكتاب الحديث، الكوميس ط 1 .1994،ص516

المطلب الثاني: تعريف النقد اصطلاحا:

النقد في حقيقته، تعبير عن موقف كليا متكامل أي النقد عامة والى الشعر خاصة، ويبدأ بالتذوق أي القدرة على التميز ويعبر منها إلى التفسير، والتعليل، والتحليل، والتقييم ,خطوات لا تستغني إحداها على الأخرى .وهي متدرجة على هذا النسق، كي يتخذ الموقف نهجا واضحا مؤهلا على قواعد جزئية وعامة، مؤيد بقوة الملكة بعد قوة التمييز[1].

يبدو أن هذا التعريف لم يكن كافيا وملما بمفهوم النقد فقد أظهر لنا جانب وأخفى الكثير من الجوانب والعديد من المعاني وبالتالي هذا التعريف وحده غير كافي وهذا ما جعلنا نتطرق إلى مفهوم أخر وثاني .لعله جديرا بالذكر وملما بمعنى النقد في مفهومه الاصطلاحي.

ويتغاير مفهوم النقد بحثيات الفن الذي يخاض فيه، فعند الأدباء والشعراء غير نقاد الفقهاء وأهل الفرق ونقد الأصوليين غير نقد المحدثين،فلكل قواعده ومناهجه غير أن المشترك بينهما هو النظر في المقالة لبيان عيوبها، وكشف نقائصها ثم الحكم عليها بمعايير فنها وتصنيفها مع غيرها، والمعايير والأحكام الصادرة وتغاير حسب الفن الذي يمارس في النقد، ويجب النقاد وملكاتهم العلمية .كما للنقد مفردات مقاربة مثل :التقييم والردود والمناظرات والمحاورات والجدل والمباحثة .والمراد والمناقشة، وان كان لكل واحد ما يميزه عن غيره من دواعي وأساليب وغايات ودوافع، فالتقييم يكون في الغالب مقالات والإتباع الفكري بمنهجيته وعرض الخطأ والصواب السيئ والحسن والنقد يمارس على الرجال من حيث الأهلية العلمية، والعدالة، والثقة كما يكون على المقالات والمذاهب والأدب، والشعر، والمراد بيان الزيف، وقد نجد للنقد تعريفات في المفهوم الاصطلاحي كالكشف عن جوانب النضج الفني في إنتاج الأدب، وتميزها مما سواها

[1]- حسان عباس، تاريخ النقد عند العرب، دار الثقافة بيروت، طبعة 01ص05

عن طريق النشر والتعليل ومن يأتي بعد ذلك الحكم الهام عليها، ومن أوائل النصوص النقدية التي تتضمن كلمة نقد، نص ابن سلام الجمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء. أضاف كل صنف إلى بلده الذي اخرج منه، وكذلك بصر الرقيق فتوصف الجارية فيقال :ناصعة اللون جيد الشطب، معتدلة القامة نقية الثغر، حسنة العين والأنف، جيدة النهود، ظريفة اللسان واردة الشعر، فتكون في هذه الصفة بمائة دينار ومائتي دينار، وتكون أخرى بألف دينار وأكثر ولا يجد واصفها هذه الصفحة[1].

يختلف النقاد في تعريفهم للنقد فهذا حسين الحاج يعرفه من خلال قوله "النقد هو اصطلاحا هو المرآة العاكسة الصادقة التي تعكس نواحي الجودة والجمال والرداءة والقبيح في العمل الأدبي، وبالتالي هذه العملية توقفنا على مظاهر الضعف والتخلف أو القوة والتقدم فيه .والنقد ليس محصورا على العمل الأدبي تحديدا .....فهو يتناول إلى جانبين الأدب العمل الأدبي والسياسي والاقتصادي والخلقي ومن نواحي للكلام والنقص[2].

الشيء تبقى كل التعاريف له علاقة بالخر وكان كل منها مكمل للأخر ويحوي نفس المضمون وهذا ما جعلنا نتطرق ونبحث عن تعاريف أخرى للنقد في الاصطلاح .

كما يعرفه احمد الشايب بأنه "النقد الأدبي في طبعه في حياة الإنسان متى أوتي حضا ولو كان هينا من قوة الإدراك والشعور، فذلك يمكنه من فهم الأدب وذوقه والحكم عليه

المبحث الثاني :تاريخ النقد الأدبي :

[1] - محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى أواخر القرن 04ه.الناشر منشأ المعارف الإسكندرية جلال حزي وشركاه، الطبعة الثانية 2002، ص13_14

[2] -حسين الحاج حسن، النقد الأدبي في آثاره أعلامه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، الطبعة "1" سنة، 1996ص118

المطلب الأول:النقد في العصر الجاهلي "عند العرب "

قيل ان في أواخر العصر الجاهلي كثرت أسواق العرب التي يجتمعون فيها الناس من كل القبائل عنه وكثرت المجالس الادبية التي يتذاكرون فيها الإشعار وكثر تلاقي الشعراء بأفنية الملول في الحيرة وغسان فجعل بعضهم ينقد بعضا وهذه الأحاديث والأحكام والمأخذ هي نواة النقد العربي الأولى، نواة النقد التي عرفت والتي قبلت في شعر معروف.

فجعل بعضهم ينقد بعضا وهذه الأحاديث والإحكام والمأخذ هي نواة النقد العربي الأولى، نواة النقد التي عرفت والتي قبلت في شعر معروف.

وكانت عكاضا سوقا تجارية يباع فيها ويشترى طريف الأشياء والحاجيات منها، وكان يأتيها العرب لذلك من كل فج حتى من الحيرة وكانت مجمعا لقبائل العرب يفدون إليها للصلح والتفاخر والتعاهد او أداء ما على الإتباع للسادة من اناوات وكانت موعدا للخطباء والدعاة، وكانت فوق ذلك كله بيئة من بيئات النقد الأدبي يلتقي فيها الشعراء كل عام[1].

وقد كان النقد المروي لنا نقدا مبينا على الذوق الفطري فعند طرفة بن العبد مثلا المتلمس إذ يقول:

وقد أتناس الهم عند احتضاره**** بتاج عليه الصيعرية مقدم

فقال "استنوق الجمل "لأن الصيعري سمة في عنق الناقة لا في عنق البعير[2].

قال الرواة أن الصيعرية سما لأهل اليمن لم يكن يصفو به النوق وهي سمة في عنق الناقة فإذا صح أن طرفة عاب هذا البيت في جملته المشهورة، فمعنى هذا أن نقده قد اعتمد على ما يجري به الفرق في محيطه من وسم الذوق خاصة هذه الأحكام الجزئية التي تعطي صفة الموضوعية لا تختلف عن كونها تفسيرا لذوق النقاد وأن هذا الذوق هو الأساس في الحكم وهو حكم مباشر .

[1]-طه احمد إبراهيم تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي الى القرن الرابع الفيصلية مكة المكرمة 2004م ص25، 28

[2]- احمد أمين، النقد الأدبي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .القاهرة، 2012م ص358

وقد كان النقد في العصر الجاهلي منسجما مع البيئة الاجتماعية والطبيعية في بساطتها وسذاجتها وقد كان النقد الجاهلي اكثر من ملحوظات يلحظها بعضهم على بعض ومأخذ يفطن إليها الشعراء، وقد كان كذلك النقد قريبا من بعض الأغراض الشعرية في الروح والمحتوى، وذلك كله نراه عربي النشأة كالشعر لم يتأثر بمؤثرات غير عربية ولم يفهم إلا على الذوق العربي السليم [1].

المطلب الثاني:النقد في صدر الإسلام:

كان عصر البعثة حافلا بالشعر فياضا به، وان ضعف في بعض نواحيه. فالخصومة بين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من ناحية، وبين قريش والعرب من ناحية اخرى كانت عفيفة حادة لم تقتصر على السيف واللسان، بل امتدت الى البيان والشعر والى المناظرات والجدل .والى المناقضات بين شعراء المدينة وشعراء مكة وغير مكة من الذين خاصموا الإسلام عاتبوا العرب عليه .كان شعراء قريش ومن الأهم يهجون النبي وأصحابه وكان شعراء الأنصار يناقضون هذا الهجاء هذه المناقضات بين مكة والمدينة،كانت تدعو إلى النقد وإلى الحكم وإلى الإقرار والإذعان .وكان العرب يقدرون هذا التهاجي ويؤمنون بما فيه من قوة، ويفصحون عن ما فيه من لذع وإيلام وهذه من جهة ومن جهة أخرى، كان المهاجرون والأنصار يعدو حسانا الشاعر الذي يحمي أعراض المسلمين، فيبعثون في طلبه حين تفد الوفود، ويفزعون اليه حين تأتيهم القوا رص، فيبلغ من حاجاتهم مالا يبلغه صاحباه .والكلام كثير في ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجاء، وهجو الأنصار معه، وان عبد الله بن رواحه رد عليهم فلم يصنع شيئا وان كعب بن مالك لم يشفي النفس، وإنما الذي صنع وشفى على قريش هو حسان، وهنا روح النقد ظاهرة وواضحة في مكة والمدينة[2].

لقد كان النقد في هذا العصر قائم على التأثر الوقتي، وعلى الانفعال السريع دون أن يكون فيه شمول او تفكير طويل، فالناقد قد يعجب بأبيات من الشعر فيقدم صاحبها، فقد

[1]-طه احمد إبراهيم، تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي الى القرن الرابع، الفيصل مكة المكرمة 2004م المعابد،الطبعة مزيدة و منقحة، ص25, 28

[2] -نفسه، ص؛42.

كان في عهد الخلفاء الراشدين أسباب أخرى تدعو إلى النقد غير الوفادة وغير الأحاديث التي تفيض بها المجالس .فالشعراء كما نعلم كانوا يكتبون بالشعر، وهذا التكسي يدفعهم إلى المديح غالبا، ويحملهم على الهجاء في بعض الأحيان، والهجاء في كل عصر من عصور الأدب ينال من أخلاق المهجو، ومروءته وعرضه، أو بعبارة أخرى هو نوع من القذف يحرمه الإسلام ويعاقب عليه من الحرص على اقامة حدود الله من ولات المسلمين[1].وظاهرا أن النقد لايزال فطريا، فلم نجد أحدا أبان عن ما أعجب به في الشعر او ذكر سببا لتفضيل شاعر، وظاهرا أن النقد في هذا العهد قد اتسع. فقد تنوعت رجاله وجنح الى شيء من الدقة وحاول ان يحدد بعض خصائص الصياغة والمعاني وتأثر شيئا من روح البناء والتأسيس التي سادت في ما كان يوجد أمام المسلمين من شؤون التشريع، عجبا أن كثيرا من الإعجاب يتصرف في هذا العصر ,والخلفاء إلى الشعر الخلقي، إلى شعر الفضائل الى شعر المروءة والهمة، وبهذا يظل النقد ناشئا يافعا إلى أخر القرن الأول [2].ومما هو معروف لدى نقادالأد ب ودارسيه، إن القران قد جمع العرب على لهجة قريش التي نزل بها، وانه حول العربية الى لغة قومية وحفظ لها أصولها ومعالمها، كما حل فيها ماني جديدة وألفاظ جديدة عبرت عن هذه المعاني، وانه كذلك هذب اللغة من الحوشية والالفاظ العربية واختلط اسلوبا جزلا له طلاوته ورونقه مع وضوح قصده والوصول إلى غرضه من أقرب طريق[3]. ولما كان العرب مفرطون على تذوق جيد الكلام، فقد وقفو على بلاغة القرآن مبهورين مشهودين، وذلك لقوة تأثيره في النفوس وجمال وقوعه في الأ ذان، وبما له من خصائص اسلوبية تميز بها عن كلامهم وبث فيها آدابهم، حتى وجدنا من صدى عن الدعوة ولم يذعن لصاحبها صلى الله عليه وسلم لم يقدر على أن يكتم إعجابه، أو يخفي دهشته عن روعة القرآن والأخذ بناصية القلوب[4].

---

[1]-طه أحمد إبراهيم:تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن 4ه،ص45

[2] -تسانيلي هايمن .ترجمة، إحسان عباس، ويوسف نجم، النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، مؤسسة فرانكلين، المساهمة في الطباعة والنشر الجزء 1، ص42، 43

[3] – مصطفى عبد الرحمن إبراهيم، في النقد الأدبي القديم عند العرب، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، مكة للطباعة 1998 م، ص56

[4]- مصطفى عبد الرحمان إبرا هيم ' في النقد الأدبي القديم عند العرب، ص55.

المطلب الثالث:النقد في العصر الأموي:

والذي نلاحظه أن هذا النقد نما في ثلاث بيئات، الحجاز والعراق، والشام أما ما عداها كفارس، ومصر، والمغرب، فلم يزدهر في هذا العصر أدب ولا نقد وكان الشعر في عهده الأول لم يشأ أن ينمو ويزدهر إلا في أرضه ومنبته، فإذا خرج الشاعر من أرضه اعتقل لسانه أو كاد، فمنها في العراق والشام، لأ نها على هامش أرضه ومن قديم كانت صحراء الشام والعراق مبعثا لشعره، فلم يجد فيها جديد، وقد ملأ الحجاز في عصره نقدا ضريفا لكثير من الشعراء فتعقب عمر في شعره وكان يفضله على معاصريه، لأن كنا في الحجاز قد رئينا فنا جديدا في الغزل كان يحمل لواءه عمر بن ابي ربيعة وفنا جديدا في النقد علماءه الذوق الظريف المرهف الذي صنعته الحضارة يحمل لواءه ابن ابي عتيق، فإننا نجد في العراق طعما أخر للشعر والنقد[1]."أما النقد في الشام فغالبا ما أتجه التقييم الحركة الشعرية على ضوء اقترابها وابتعادها عن الألم الفنية الموروثة وبخاصة في شعر المدح وبهذا كان النقد ينحو منحنى اتباعيا تأثريا، حيث جنح النقاد في كثير في نظراتهم النقدية أو لمحاتهم الذوقية التي أبدوها، إلى مدى ما ظهر به البيت أو الأبيات من إتباع النماذج القديمة من حيث إصابة المعنى ودقة الوصف والتعبير عن الفرض[2].

أما النقد في مدرسة العراق فقد اتجه اتجاها لغويا فأتجه الى اللفظ من جهة الإعراب، ومن جهة الأوزان والقوافي، وتعمقوا كذلك فنقدوه من حيث الصياغة والصناعة والثقافة منها ما هو رقيق سهل، ومنها ما هو صعب متلو، وعرفوا ـــأنواع المعاني الصائبة والفاسدة ومن أشهر النقاد في هذه المدرسة ابو عمر بن العلاء والخضرمي وعبسة الفيل و حماد الراوية و الأصمعي و غيرهم.

[1] - أحمد أمين، النقد الأدبي ص362-376.

[2] -نفسه، ص115.

وبهذا اتسع نطاق النقد في هذه الفترة وكثر الخائضون فيه حتى شمل الشعراء والأدباء والملوك والرجال والنساء مما جعله تنصب فيه كثيرا ومما وسع أفاقه وعدد جوانبه[1].

المطلب الرابع :النقد في العصر العباسي :

اذا وصلنا الى النقد في العصر العباسي رأيناه اي امعانا في الحضارة وأمعنا الترف ورأينا الشعر والأدب يتحولان الى فن وصناعة بعد ان كان يصدرانه عن طبع وسليقة، حتى لنرى كثيرا من الكتاب والشعراء والموالي الذين عدوا عربا بالمربى ورأينا الثقافة تعظم وتتسع وتشمل فروع المعرفة .

ولو تتبعنا ما روي لنا من النقد في هذا العصر لرأيناه اتجها اتجاهين :او سائر على نمطين:–نمط منه هو امتداد النقد الجاهلي والإسلامي مع ما اقتضته البيئة تحول من ذلك ان العلماء بالغة والأدب من العباسيين ,أمثال الخليل والكسائي والأصمعي وأبي عمرو بن العلاء، والنظر بن شميل، وابن الاعرابي، كانوا يستعرضون الشعراء السابقين من جاهلين وإسلاميين :ويتذوقون شعرهم ويبدون فيه رأيهم .غير أنهم استعرضوا في شعرهم على معنى واحد ففضلوا قولا على قول ففضلوا على الصبر على النوائب قول دريد بن الضمة :

وما نلاحظه ان النقد لم يرتقي مثل الأدب، فلا يزال النقد يتعثر من حكم بالهوى، ومدح من غير حساب، وذم من غير حساب، ونقد من غير دراسة عميقة للنتاج الذي ينقده، وعدم رجوع إلى مقاييس ثابتة، وعدم حرية في النقد، دعا إليه عدم سماحة المنقودين وضيق صدورهم بالنقد؛ وعدم احتمالهم أي تجريح ولو كان بسيطاً .فنحن أحوج ما نكون الآن إلى نقد يؤسس على قواعد ثابتة، وحكم عادل من الناقد، وسماحة صدر من المنقود، ولله بالمستقبل عليم[2]ولعل أقدم ما وصل إلينا من كتب النقد في هذا العصر كتاب طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي المتوفي سنة 235ه حيث

[1]–مصطفي عبد الرحمان إبراهيم،في النقد الأدبي القديم عند العرب، ص.123

[2] –ينظر، أحمد أمين،النقد الأدبي ص380، 395

نقل النقد خطوة جديدة كالخطوة التي خطتها اللغة العربية من كلمات مبعثرة إلى معجم منظم أو كنقل الأبحاث النحوية المتفرقة الى كتاب ككتاب سيبويه ونحو ذلك[1]

المطلب الخامس: النقد في عصر النهضة:

كان النقد في عصر النهضة نشاطا أدبيا مستقلا، وبدا نظريا وعلميا مع نبش كتاب الشعر لأرسطو.وطبقات الكلاسيكيين، وآخذو يتناقشون حول اللغة والنماذج، والقواعد والأنواع، ودافعوا عن قيمة اللغة الشعبية، وهاجموا هيبة اللغة اللاتينية، واسهم في هذا الدفاع أمثال دانتي، وبتوارك نوبركاشيو، وعاونهم عليها فكرة أن كلمات الحديثة أكثر مما سبق للموضوعات الجديدة، وترجمات التوراة الى غير اللاتينية، والقوميات النامية، وحاكى النقاد الأدب الكلاسيكي الروماني أكثر من الإغريقي، ولكن الإحساس بان ورائهم مباشرة ماضي العصور الوسطى غير المثقف جعلهم يفتشون عن إشكال أخرى في عصرهم نفسه .وبعامة كان الفكر النقدي أرستقراطيا :يحترم لغة الطبقات العليا ويحتقر اللغة الشعبية ويحب الابتعاد عن التعبير اللغوي، وعلى النقيض اثري صناعيا المعجم والتراكيب .

وكانت ممارسة الأنواع الأدبية أيضا تعتمد على البناء الاجتماعي .فكل نوع يرتبط بطبقة معينة من الناس في المسرح مثلا .تشير المأساة، والملهاة، والمسرحية الهزلية، إلى التفاوت بين طبقات المجتمع، وكانت "اللياقة واللباقة وآداب التصرف مثلا :يحتذي، وهي في الوقت نفسه بلا طية وشاعرية ، والخلط بين الأنواع يعادل اغتصاب هذه اللباقة واللباقة وآداب التصرف ومن بين المجموعات العديدة التي عرفها عصر النهضة يبرزا ولوديفيكو كاستيلفيترو))اسكاليجيرو،ومنيتورنو،ودي بيلاي، وسدني، ولوديفيكو كاستيلفيترو نجاصة، فهو الذي صاغ قانون الوحدات المسرحية :المكان والزمان، واحتفى بعمل الشاعر على صعوبته لكي يمتع الجمهور جماليا، أكثر من احتفائه بمحاكاة القدامى نفايات تربوية[2]

[1]-مصطفى عبد الرحمان إبراهيم، فى النقد الأدبي القديم عند العرب ص396

2-أندريك أندرسون انبرت، ترجمة الطاهر أحمد مكي، مناهج النقد الأدبي، مكتبة الأدب، ميدان الأوبرا، القاهرة 1991م ص70_71

يعد هذا النص أساسيا في معرفة رأي العقاد وصاحبيه في النقد، وهو أساسي لما يشتمل عليه من عناصر ضرورية لتحديد هذا الراي، فالعقاد يستعمل كلمات تدل كلها على أنه يريد أن يضع للنقد أسسا نظرية قارة وواضحة ويعتمد على الطبيعة وعملها في تكوين منهجه في النقد .هذا هو رأي جماعة الديوان في معنى النقد، وهذه هي الأسلحة التي ترى الاعتماد عليها ضروريا للقيام بعملية نقد ناجحة ولكن هذا كله لا يكفي الناقد إذ لم يكن له مقياس دقيق يعتمد عليه في وزن الآثار الأدبية وفي تقويم ميزاتها ونماذجها وهذا ما جعل العقاد رائد جماعة الديوان، تعني بعض العناية بالمقاييس الأدبية[1].

1_جماعة ابولو في النقد :

برزت المعارك الأدبية والنقدية بين شعراء وأدباء ونقاد الجيل الماضي، وظهرت أثارها واضحة في الصحف والمجالات التي كان تتغنى بالدراسات الأدبية والنقدية والتي لم تكن تعنى بها على حد سواء، فقرأ نا فصولا في النقد الأدبي، ووقفنا على طرف كبير من الخصومات الأدبية بين كبار الرواد من أدباء ونقاد هذا الجيل .

فإننا نجد أبو شادي انه يوجه نقدا خفيفا الى تلك التسمية فيقول "ولكن لماذا لم يكتب ابولو "كما كتبه الطبري مثلا :فانه في تاريخه باسم "أبلون"[2].

المطلب السادس: تاريخ النقد في العصر الحديث :

عرف النقد العربي الحديث النهضة في مجال الشعر على يد محمود سامي البارودي الذي ارتقى بالشعر بعد أن نزل الحضيض في العهد المملوكي .وكذلك تطور النثر وفنونه حتى وصل إلى الذروة على أيد أعلامه ومنهم مصطفى صدقي المنفلوطي ومصطفى صادق الرافعي وغيرهم، وكان الشعراء من أبرز النقاد الذين اسسوا مفاهيم الشعر وطبيعته وأصوله .

[1] -محمد مصايف، جماعة الديوان في النقد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر الطبعة (2)ص93_107

[2] -محمد سعد قشوان ، مدرسة ابولو الشعرية في ضوء النقد الحديث، دار المعارف ص11،ص13

ومع بداية القرن العشرين ومع ما لحق الأدب شعرا ونثرا ولدت مجموعة من الفنون النثرية والشعرية التي لم يكن للعرب بها عهد من قبل، وانها كانت موجودة ولكنها لم تكن بالصورة والنضج كما في العصر الحديث مثل :الرواية والملحمة، والمسرحية، والمقالة وهوما يترتب عليه اثراء النقد الحديث في البلاد العربية .

أو مافيها يخص النقد في هذا العصر الحديث فقد نما وتطور من خلال مدرسة الديوان.

ب_جماعة الديوان :

من المعروف أن جماعة الديوان أنها اشتهرت في ميدان النقد كما اشتهرت في ميدان الشعر، بل ربما كانت شهرتها في ميدان النقد اكبر من شهرتها في ميدان الشعر، وهذا مع اختلاف خطوط أفرادها مع كلا الفنين ولم يكن هذا بدعا منها، إذ عرف الشعراء الرومانسيون الانجليز قبلها بالنظرات والمواقف النقدية التي كانت تتبع من تجاربهم في فن الشعر ومن اطلاعهم الواسع على الآثار الأدبية القديمة والمعاصرة .

لقد مر النقد بداية بالعقاد الذي تحدث عن النقد وقال"ان النقد هو التمييز والتمييز لا يكون إلا بمزية، والبيئة نفسها تعلمنا سننها في النقد والانتقاد حيث تفضي عن كل ما تشابه وتشرع الى تخليد كل رمزية تنجم في نوع من الأنواع فسواء نظرنا إلى الغرائز التي ركبتها في مزاج الأنثى،والى الغرائز التي ركبتها في مزاج الفنان وهذان هما المزاجان الموكلان بالإنتاج والتخليد في عالم الأجسام والمعاني فإننا نجد الوجهة في هذا او في ذلك واحدة والفرض هنا وهناك على اتفاق"[1].

المبحث الثالث: التعريف بالكاتب محمد صايل حمدان :

المطلب الأول :السيرة الذاتية

الشراع محمد اسمه الكامل محاند بن امزيان الشراع، من مواليد 14اكتوبر 1894في تاوريرت أيت سوف أوفلة "الجزائر" بسيدي عيش القبائل مثل العديد من الجزائريين، لديه القليل من المدارس .سائق ميكانيكي من حيث المهنة وقال انه عاش مع مادلين، قيل انه اعتقل بسبب العصيان ثم الفرار أثناء الحرب العالمية الأولى، منذ ما يقرب من أربع سنوات في زمن الحرب، وكان عاص، وهارب كان متعاطفا للحركة الوطنية

1 _ محمد مصايف، جماعة الديوان في النقد ص93

التحريرية بالفعل ومن أعماله التي قام بها أسس لجنة الدفاع الأصلية الجزائرية في سنة 1924_1926يبدو انه عاش في الجزائر، قيل أنه أدان الاستعمار ورمز من حقوق المواطنة دعا الجزائريين الى التعليم في مايو 1925قيل أنه كان في السجن عشرة أيام لانتقاده لأمر يخص النظام في مقهى سيدي عيش منطقة القبائل .

في عام 1929كان أمينا للجنة الدفاع الجديدة من الجزائريين ضد الاستفزازات . انظم قي وقت لاحق ,انظم إلى منظمة تدى ريال COT،كان مدير صحيفة محلية تدعى الصحوة المحلية الاجتماعية في يناير 1934 حيث كان مقرها في أوين سوبوا .

يوم 3مارس بعد أسابيع قليلة من البطولات الحدث من 6فبراير 1934ألقي عليه القبض في سان أوين من قبل الشرطة الذين استولوا على منزله مما وجد فيه قنابل يدوية وبنادق واتهم بحيازة سلاح جريمة محضورة وحكم عليه بالسجن لمدة شهر واحد.

استأنف نشاطه داخل الإتحاد الفوضوي والمشاركة في المناقشات على المنظمة من خلال الحركة، وهي حزبية من الهيكل الذي يشمل جميع التيارات الفوضوية والذي تطور تحليله من خلال النظر في دروس اللغة الإسبانية وجهودها في أوين سوبوا[1].

في عام 1945أحتجز في معسكر ريوم"es"مونتيجز"كانتال".وقيل انه يشارك لاحقا في إنتاج وثائق مزورة لأصحابه .وفي عام 1951تم تعينه رئيسا ضمن اللجنة النقابية لقضايا شمال إفريقيا .

المطلب الثاني :أعماله (مؤلفاته)

-أنتج سلسلة من المقالات حول:"محنة المواطنين الجزائريين "

-قضايا النقد الحديث "محمد صايل حمدان "

-قضايا النقد القديم والحديث"محمد صايل حمدان"

-النابغة الجعدي :حياته وشعره .

[1]-قاموس السيرة الذاتية، والحركة العمالية والحركة الاجتماعية (سيرة محمد صايل حمدان)

توفي الشراع محمد صايل حمدان في أواخر أبريل 1953في المستشفى الفرنسي الإسلامي في بوبيني ودفن في مقبرة بوبيني :وقد نطق له مديح في جنازاته في 30ابريل[1].

2_ نفسه .

الفصل الأول

.....الفصل النظري .....

.....قضايا النقد الحديث .....

مدخل

المبحث الأول :الأدب ووظيفته .

المطلب الأول :مفهوم كلمة أدب وتطورها.

المطلب الثاني:وظيفة الأدب.

المبحث الثاني :قضية الشعر الجديد

المطلب الأول :مفهوم الشعر.

المطلب الثاني :التشكيل الموسيقي للشعر .

المطلب الثالث :بداية الشعر الحر وأسبابه .

المبحث الثالث :الرواية والواقع

المطلب الأول:مفهوم الرواية ونشأتها .

المطلب الثاني:الرواية والشخوص.

المطلب الثالث:الرواية والواقع .

المطلب الرابع :تفسير العمل الروائي ووظيفته

المبحث الرابع:آليات التفسير الأدبي

المطلب الأول :التفسير النفسي للأدب

المطلب الثاني :التفسير الاجتماعي للأدب

المطلب الثالث :التفسير الأسطوري للأدب

تمهيد :

لاشك أن النقد الأدبي الحديث كثيرا ما يستخدم بشكل يجعله يشتمل على العديد من القضايا النقدية

غير أن النقد قد حضي بالاهتمام الكامل من قبل النقاد والأدباء غربيين كانوا أو عرب وهذا ما جعلنا نتطرق في هذا الفصل إلى قضايا النقد الحديث معتمدين في هذا الفصل على ثلاث مباحث وهي مقسمة كما يلي :

-1المبحث الأول :الأدب ووظيفته.

2-المبحث الثاني: قضية الشعر الجديد .

3-المبحث الثالث :وظيفة العمل الر وائي .

4-المبحث الرابع : آليات التفسير الأدبي.

-المبحث الأول :الأدب ووظيفته.

-المطلب الأول :مفهوم الأدب وتطوره .

يعتبر الأدب من أحد الفنون الجميلة ففيه تتجلى المهارة الفنية ويظهر الحذف الأدبي بأجمل مظاهره ولعل المناسب في مستهل حديثنا عن معنى الأدب أن نتوقف عند تاريخ الأدب لنرى كيف كان مفهوم الأدب الأول وكيف تطور من عصر إلى أخر إلى أن إلتحق الأدب الاصطلاحي الحديث والأخير الذي تدل عليه .

-1-مفهوم الأدب عند العرب :

إذا رجعنا إلى الوراء...إلى العصر الجاهلي وأدبه فقد يخيل إلينا أنها لم ترد فيه فإن صح ذلك فإنه لا ينفي ورودها فيما ضاع من الأدب الجاهلي قال أبو عمرو بن العلاء "وما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم عليم وشعر كثير ومع ذلك فإننا نجد فيما وصل إلينا من الأدب الجاهلي بعض نصوص استعملت فيها كلمة أدب بمعنى تقويم الخلق وتهذيبه والمعاملة الكريمة اللائقة" [1]وفي صدر الإسلام نرى أن مفهوم الأدب قد اتسع حتى سار فيما يدل على معنى التثقيف والتعليم نلتمس هذا المعنى في قول علي بن ابي طالب للرسول صلى الله عليه وسلم "يارسول الله نحن بنو أب واحد"ونراك تكلم وفود العرب بما لانفهم أكثر فقال الرسول صلى الله عليه وسلم"أدبني ربي فأحسن تأديبي وربيت" في بني سعد ولم يكن العصر الأموي يدنو من نهاية حتى نرى مفهوم الأدب بدأ يتطور ويتسع فيؤدي معنى جديدا هو علم الأدب ويتضح هذا من خلال كلمة لمحمد بن عبد الله بن العباس .....فقد روى عن قوله "كفاك عن علم الدين ان تعرف مالا يسمح جهله وكفاك من علم الأدب إن تروي الشاهد والمثل"[2] وفي العصر العباسي، وبظهور علوم اللغة أصبح معناها يشمل الشعر وما

[1] -عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة 02، 1491ه1972م،ص25_26

[2] -ابو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، المحقق عبد السلام، محمود هارون، مكتبة الخـــانجي، الطبعـــة7، جـــزء1، ص86.

يتصل به من شرح وتفسير إضافة إلى الأنساب والأخبار والنقد الأدبي المنظم وباختصار فإن مفهوم الأدب في هذا العصر استعمل عليه كتب :الكامل للمبرد والبيان والتبيين للجاحظ وطبقات فحول الشعراء لأبن المقفع والشعر والشعراء لإبن قتيبة واليوم انحصر مفهوم الأدب بات أقل تشعبا، وميز النقاد بين الأنواع والفنون الأدبية على الرغم من التداخل الكبير بينهما[1].

2_مفهوم الأدب عند الغرب :

لقد ذهب أرسطو إلى أن الفن محاكاة ولكنه لم يقرن نظرية المثل الأفلاطونية فيكبل الفن بقيود الفلسفة حتى اعتبر الشعر محاكاة للطبيعة ما يمكن أن يكون بالضرورة والاحتمال لما هو كائن وفي هذا المعنى يقول :

"ولما كان الشاعر محاكيا شأنه شان الرسام وكل فنان يضع الصورة فينبغي عليه بالضرورة أن يتخذ دائما إحدى طرق المحاكاة الثلاث، فهو يصور الأشياء إما كانت أو كما هي فن الواقع، أوكما يصفها الناس وتبدو عليه أو كما يجب أن تكون وهو إنما يصرها بالقول ويشمل الكلمة الغربية والمجاز، وكثيرا من التبديلات اللغوية التي أجزناها للشعراء[2].

[1] -أنطونيوس بطرس، الأدب تعريفه وأنواعه ومذاهبه، المؤسسة الحديثة، طرابلس، لبنان 2005 ص10.

[2] -محمد زكي العشماوي .قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، 1998م ص116

3_تطور الأدب في العصر الحديث :

أما في العصر الحديث فقد اكتسب معنى الأدب مدلولين:

1_الأدب بالمعنى العام ويشمل كل ما يكتب في العلوم الانسانية، من فلسفة وتاريخ وشعر ونثر .

2_وهو المعنى الخاص وهو الشعر والنثر وما يتصل بهما وكما وجد هذا المفهوم معان متعددة ومتفاوتة عند العرب، كما وجد معان متفاوتة عند الغربيين ونورد في ما يلي بعض اقوالهم .

أ_يقول امرسن:الأدب سجل غير الأفكار، ولعل هذا التعريف يتناول جميع الآثار العقلية علمية كانت أو فنية، فكتب الهندسة والرياضيات، فيها أفكار خيرة كما هي الحال في الشعر والنثر.

أما بروك :يقول "يزيد بالأدب أفكار الأذكياء ومشاعرهم مكتوبة بأسلوب يلذ القارئ لقد اهتم هذا التعريف بالناحية الجمالية التي تبعث اللذة في نفوس القارئين، وهو بهذا المفهوم أدخل النظريات الهندسية في باب الأدب "

أما سانت بيف الفرنسي "فقد رأى أن الأديب هو ذلك الكاتب الذي يفني العقل الانساني ويزيد ثروته.....وهو الذي يكشف حقيقة أدبية ويعرضها واضحة .وينفذ إلى العاطفة الخالدة في قلب الإنسان فينشرها بين ما يظن الناس أن كل ما فيه مرتاد معروف"[1].

[1] -أحمد الشايب:أصول النقد الأدبي مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،ط10، 1944 م ص77_81.

-المطلب الثاني:الأدب ووظيفته.

إن الأدب ووظيفته متداخلان فهما وجهان لعملة واحدة فكل منهما مكمل للأخر فأنت إذا تصورت الدنيا بلا أدب فقد محوتها ومحوت منها الحياة والإنسان الذي يعوزه الأدب فهو الذي اعوزته الحياة إذا كان الأدب صوتها العالي ولسانها المعبر والرابطة التي تظم بين أناسيها مبعثرة وأجيالها المتعاقبة .

وإذا شئنا أن نجمل القول في هذه الوظيفة التي ينهض بها الأدب في الحياة قلنا إنها تنصر في شيء واحد هو :

التهذيب وهوما يتجلى في أمرين أثنين هما :

الإفادة والتأثير :وهذا أمر طبيعي فإذا كان الأدب يصور العقل والشعر من ناحية الأديب المنشئ .فانه لدى القارئ ينجو إلى عقله بالثقافة والإفادة الى عواطفه بالتأثير .فيبعثها قوية صادقة سامية تحرك الحياة والإحياء إلى أسمى غايات المجد والكمال .

من وظيفة الأدب :

1-تصوير ما في النفس الإنساني من فكرة وعاطفة، وحادثة هامة لها ,مغزاها، ثم ينتقل ذلك الى نفوس القراء فيبعثهم على فهم الحياة ويوقظ مشاعرهم السامية .

2-الأدب ينهض الثقافة العامة ويصل بها إلى طبقات الشعب متوسلا الى ذلك بالكتب المؤلفة والصحافة السائرة والقصص الجميلة والدواوين العظيمة وكل وسيلة قليلة اولسانية وهو يؤديها بطرق شتى فهي مرة حقائق خالصة في العلوم والفلسفات .

3-الأدب وسيلة الاستمتاع بجمال الطبيعة والحياة، إذ يجد فيه القارئ ما استتر وظهر من جمالها مصورا مفسرا وهو مسترة النفس، وسلوى الحزين، يجد فيه الأديب متنفسا لهمومه واكداره ويجد فيه الفرج صورة لشعره .

أصبح الأدب بعد ما تهذب فيه فن القصة خاصة .وسيلة فذة لدراسة الحياة الاجتماعية والنفسية .ويرى فيه القارئ، ما بين الافراد من صلات بين العصور والأجيال المتعاقبة"[1].

الأدب بعد كل شيء احد الوظائف الاجتماعية عند الانسان، فالأدب ليس عملا من أعمال البيئة الإنسانية .كما هي الحال في المشي والأكل، بل هو جزء من النمو الاجتماعي والحضاري[2] .إن الأدب يصور ما في النفوس الإنسانية من عاطفة وشعور وأفكار ينقلها إلى الآخرين فيعينهم على على فهم الحياة، ويوقظ مشاعرهم وينمي عواطفهم ويهذبها ويوجهها الى الغايات النبيلة وهذا ما أطلق عليه النقاد إيصال التربية إلى الآخرين .

إن الأدب يحمل الثقافة ويصل بها الى جميع الناس عن طريق الكتب المؤلفة والصحف، والقصص، والشعر، والمسرحيات، وهو ما يؤدبها عن طريق شتى فتارة يؤديها عن طريق عرض الحقائق الخالصة كما هي الحال في العلوم.

والفلسفات وتارة يؤديها عن طريق العاطفة التي تحمل الحقائق فتزيدها جمالا وتارة عن طريق الخيال،كماهي الحال في الشعر،والقصص [2].

1-تجسيد الواقع :فعندما يحس الفن والأدب الواقع نتعرف من خلال ذلك التجسيد على أهم الظواهر النموذجية وعلى جوهر العمليات الحية الجارية في ذواتنا ومن حولنا.

2-تفسير الواقع :مهما كانت أهمية تجسيد الواقع كبيرة فهي غير كافية ولابد للفن من تغيير ما يوصلنا وهذا يعتمد بالدرجة الأولى على عمق فهم الفنان للحياة ومعرفة لها

[1] احمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة 10، 1994م ص77، 81. -

2_ ستا نيلي هايمن، ترجمة إحسان عباس، ومحمد يوسف نجم، النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، مؤسسة فرنك لي للطباعة والنشر 1955،ص10

فتفسير الواقع يؤدي بصورة طبيعية إلى الحكم عليه انه يدفع للكاتب والقارئ على حد سواء إلى تحديد موقف من الظاهرة المجسدة في العمل الفني .

فوظيفة الأدب إذن هي تكوين جمال عالم الإنسان الروحي ودفعه إلى العمل من أجل العالم المحيطة به [1].

- المبحث الثاني: قضية الشعر الجديد:

-المطلب الأول :مفهوم الشعر :

إن مفهوم الشعر من أكثر المفاهيم تغيرا عبر العصور، وهى محل اهتمام وفكر كل من الشاعر والناقد والمتلقي على حد سواء ذلك ان مفاهيم الشعر متعددة ومجددة وغير ثابتة وكل محاولة لتحديده وضبطه هي اضاءة تسهم في وصفه وتقريب حقيقة لكنها لاتصل إلى حد تعريفه جامعا مانعا إلا أننا وحدنا مفهوما للشعر .

ورد في كتاب نقد الشعر لمحمود الربيعي :"إن مفهوم الشعر متجدد من عصر ثقافي الى عصر ثقافي آخر، ومن شاعر وناقد متميز أي شاعر وناقد متميز آخر، فالشعر أداة دقيقة لتسجيل ردود فعل الإنسان بالنسبة للحياة .فهو اللغة التي يرتاد فيها الإنسان دهشة الخاصة"[2]. فالشعر :"هو الكلام الموزون والمقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة، وقد يكون نثرا كما يكون نظما والشعر، أقدم الآثار الأدبية عهدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع وعدم احتياجه إلى رقي العقل، أوتعمق في العلم، وتقدم في المدينة وكانت أولويته عند العرب مجهولة " [3].

الشعر فيما يرى أرسطو مثل الموسيقى والرسم في محاكاة الطبيعة فالشعر يحاكي أفعال الناس أي تمثل أفعال الناس ما بين خيرة وشريرة، بحيث تكون مرتبة الأجزاء

[1] -فؤاد مرعي،نظرية الأدب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت 1982،ص12-13.

[2] -محمود الربيعي في نقد الشعر، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة،ص، 10

[3] -احمد حسن الزيات تاريخ الأدب العربي، دار الشرق العربي، لبنان، ط 1، 2006م،ص33

على نحو يعطيها طابع الضروري اوطابع الاحتمال في توله بعضها من بعض فالشعر الحق عند أرسطو يتجلى في المأساة والملحمة والملهاة[1].

أما عند العرب القدامى "فالشعر هو الكلام الموزون المقفى" [2].

أما عند عبد العزيز عتيق: "فهو الكلام البليغ المبني على الاستعارة وبالأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها فيغرضه ومقصده عما قبله وما بعده والجاري على أساليب العرب المخصوصة به ".

المطلب الثاني: التشكيل الموسيقي للشعر:

قبل الحديث عن التشكيل الموسيقي للشعر أو موسيقى الشعر، لابد أن نتعرف على مدلول بعض الفنون كالرسم والموسيقى فعندما نستمع إلى قطعة موسيقية، نلحظ أن النفحات الصادرة عن الآلات تلتزم فترة زمنية واحدة بين النغمة والأخرى، أي هناك زمنا موحدا بين النغمة والأخرى، ومن هنا نقول" إن فن الموسيقى فن زماني أما الرسم فيختلف عن ذلك إذ أن الرسم، هو فن مكاني، وفي فن الشعر، يستخدم الشاعر كلمات ذات أبعاد موسيقية واحدة تبعا للوزن الشعري فهو يشبه فن الموسيقى من هذه الناحية" ولا نقصد من هذا القول أن نميز فن الشعر عن غيره من الفنون فلكل فن ميزاته الخاصة، إلا أن ما يميز فن الشعر عن فن الرسم، هو إن الرسم ينحت من الألوان مادة له، وهي مادة عقل يستطيع ان يشكل منها ما يشاء،أما الشاعر فأداته اللغة واللغة ليست مادة عقل، بل إن اللغة هي عبارة عن صور ثم تشكيلها منذ تعارف على مدلولاتها، فكلمات الكرسي والباب والجبل... كلمات تم تشكيلها منذ زمن.عندما يتحدث الناس حديثا عاديا، فإنهم يستخدمون الألفاظ دون قيد فنقول مثلا: فتحت الباب، وشاهدت جبلا، فالتكلم ليس مطالبا أن يقيم وزنا خاصا للألفاظ أما الشاعر فهو مقيد بأن يكون كلامه ضمن

[1] -محمد غنيمى هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص49،50

[2]- محمد النويهي، قضية الشعر الجديد، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة1964ص29

إطار موسيقي اصطلح على تسميته بالوزن الشعري وإلا كان كلامه نثرا، وعليه كذلك ان يضمن هذا التشكيل احساسه وشعوره وان ينقل عبر هذا التشكيل تجربته إلى الآخرين ويجعلهم يشاركونه إحساسه الذي أحس به عند نظم القصيدة، وهنا فان استخدام الشاعر للغة يختلف اختلافا كبيرا عن الاستخدام العادي، وعليه أن يتقيد بالحركات والسكنات التي تمثل الوزن الشعري، هذه التشكيلة للألفاظ والتي تسير وفق نغمات محددة وفق الإحساس والمشاعر في الناحية الموسيقية في الشعر [1].

{1}البدايات لظهور الشعر الجديد:

نظم العرب أشعارهم على ستة عشر بحرا، ولكل بحر تفعيلاته الخاصة، كما عند العرب قاموا بتقسيم البيت إلى قسمين متساويين، والتزام قافية واحدة من أول القصيدة إلى آخرها، يضاف إلى ذلك ان الشعراء القدماء (ابو غالبا على افتتاح قصائدهم بالوقوف على الاطلال، وبمقدمة الثيب، او بمقدمة الطيف ومع حرص

الشعراء العرب القدامى على الالتزام بهذه الأسس وبهذا يقول زهير ابن ابي سلمى بثور على المقدمة الطللية ويدعو إلى استبدالها يقول زهير

وما أرانا نقول إلا معارا اومعادا من قولنا مكرورا

وثار بعده كثير من الشعراء على هذه المقدمة التقليدية،فرأينا أبا نواس يدعو إلى استبدال المقدمة الطللية بوصف الخمر يقول :

صفة الطلول بلاغة القدم فاجعل صفاتك لابنة الكرم .

لقد بدأت بواكير الشعر الجديد تظهر على يد العقاد الذي أحدث تفعيلا جوهريا على طابع الشعر العربي وتتبعه في ذلك شكري والمازني، فقد اهتمت مدرسة العقاد بإنجاز التعبير بتقديم حصيلة شعرية تبرز معاناة الإنسان، إلاأن إطار القصيدة لم يزل

[1]-محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث، ص26

تغيير يذكر خروج بعضهم إلى الرباعيات متوجين من ذلك التخفيف من حدة الأوزان والقافية[1]

-المطلب الثالث: بداية الشعر الحر وأسبابه:

1-مفهوم الشعر الحر :

يعرف باسم النثر متعدد النغمات، وهو يتميز عن الشعر الموزون المقفى بنسقه الصوتي لا يعرف انتظاما تقليديا في الأوزان وهو يعتمد على الإيقاع اعتمادا على المواد التفعيلات في البحور المعروفة، كما أن الكثير من الأشعار والت وتيمان، وكارل ساند برث من الشعراء وهذا النوع من التجريب أسسهم في تحدد الشعر من المواصفات الشكلية في البناء والموضوع المتناول.

الشعر الحر هو ترجمة حرفية للمصطلح الأوربيFREEFERSE الذي أطلق على الشعر الخالي من الوزن و القافية [1].

ويعرف مصطفى حركات بقوله "الشعر الحر هو الذي حافظ على بعض مكونات العروض الخليلي والذي بنى على تكرار تفعيلة واحدة، على شكلها الصحيح أو المز احف أو المعتل"[2].

كما ورد في كتاب قضايا النقد الحديث لمحمد صايل حمدان تعريف الشعر الحر إلا أنه يعتمد في كتابه على تعريف نازك الملائكة بقولة "الشعر الحر هو شعر ذو شطرين واحد ليس له طول ثابت، وإنما صح أن يتغير عدد التفعيلات من شطر الى شطر ويكون هذا التغيير وفق قانون عروضي يتحكم فيه " [3].

---

[1] **_نفسه**، ص21-23.

[2] -مصطفى حركات، الشعر الحر، أسسه وقواعده، دار الأفاق، ص06.

[3] -محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث، ص،34.

2- بداية الشعر الحر ظروفه وأسبابه:

كانت بداية الشعر سنة 1947 في العراق، ومن العراق، بل بغداد نفسها رجفت هذه الحركة وامتدت حتى غمرت الوطن العربي، وكا ن سبب تطرق الذين استجابوا لها، تجرف أساليب شعرنا العربي الأخرى جميعها .

وأن أول قصيدة تنشر فيه هي قصيدتها الكوليرا التي كتبتها في 27اكتوبر 1947وعبرت فيها عن، واقع أرجل الخير التي تجر عربات الموتى من ضحايا الكوليرا في ريف مصر وتقول إن ضرورة التعبير هي التي ساقتها إلى ارتداع هذا النمط الجديد وفي النصف الثاني من هذا الشهر نفسه، صدر في بغداد .ديوان بدر شاكر السياب (أزهار ذابلة)وهي قصيدة حرة الوزن له بحر الرمل كان عنوانها (هل كان حبا وقد علق عليها في الحاشية بانها من الشعر المختلف الاوزان والقوافي .

وفي صيف سن 1959م صدر ديواني (شظايا ورماد).وقد صنعته مجموعة من القصائد الحرة وما كاد هذا الديوان ان يظهر حتى قامت له ضجة شديدة في صحف العراق واثيرت حوله مناقشات في الأوساط الأدبية في بغداد.

3_ الشعر الحر بحوره وأساليبه: _

قبل حديثنا عن أوزان الشعر لابد أن نتذكر أساليب الأوزان التي مر بها الشعر العربي وهي ثلاثة: أسلوب الشطرين وأسلوب الشطر الواحد و أسلوب الموشح وهو يشعر بجميع بين أسلوب الشطر الواحد وأسلوب الشطرين:

4-بحور الشعر الحر :

نظم الشعراء المعاصرون الشعر الحر نوعين من البحور:

1_البحور الصافية :وهي البحور التي يتألف شطرها من تفعيلة واحدة كالكامل :متفاعلن مكررة ثلاثة مرات في كل شطر والهزج :مفاعيلن في كل شطر والرجز مستفعلن في كل شطر[1].

2_البحور الممزوجة :وهي البحور التي يتألف الشطر فيها من اكثر من تفعيلة واحدة وهما بحران :السريع :مستفعلن /مستفعلن /مستفعلن .

والوافر :مفاعلتن /مفاعلتن /فعولن[2].

فرغم الاجتهادات التي قامت بها نازك الملائكة فإننا نقف من بعض آرائها موقف المجادل ونقول أن نازك الملائكة قد حكمت بتخطئة الشعراء الذين يخرجون على النظام الذي ارتادته خاصة في البحور الممزوجة ورأيت ان الشاعرة اذ تنظم على البحر الوافر مثلا: فيجب ان ينهي السطر الشعري بالتفعيلة الثانية .

وفي آذار 1950صدر في بيروت ديوان أول شاعر عراقي جديد هو عبد الوهاب البياتي وكان عنوانه (ملائكة وشياطين) وفيه قصائد حرة الوزن، تلا ذلك ديوان (المساء الأخير) ثم صدر أساطير لبدر شاكر السياب في ايلول 1950وتتالت بعد ذلك الدواوين وراحت دعوة الشعر الحر، تتخذ مظهرا أقوي، حتى راح بعض الشعراء يهجرون اسلوب الشياطين هجرا قاطعا ليستعملوا الأسلوب الجديد[3].

---

[1] -محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث، ص 34 ، 35

[2] - نفسه، ص36

[3] -نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، ط1، 1991،ص23 - 24

رفض بعض النقاد المحافظين هذا الإنتاج الأدبي في البداية، ولكن القراء استساغوه والشعراء بدأوا يميلون اليه و يهجرون الشعر العمودي .

نشأ الشعر الحر الجديد الذي لا يعرف لا تفاعيل، ولا أسباب، ولا أوتاد في بداية الخمسينيات، وأحسن ممثليه هم محمد الماغوط وإبراهيم حيرة [1].

المطلب الرابع:ظروفه.

كانت لحركة الشعر الحر ظروف معرقلة، تضع في وجهها العقبات وتجعل سبيلها وعرا بعض تلك الظروف عام يتعلق بطبيعة الحركات الجديدة، إجمالا، وبعضها خاص بالشعر الحر نفسه.

1-الظروف العامة :فتكمن في أن الشعر الحر شانه شان اية حركة جديدة في ميادين في الفكر والحضارة وقد بدا لندنا حيا، مترددا مدركا انه لابد ان يحتوي على فجاجة البداية فلا بد لهمن ذلك فانه على كل حال تجربة .

2-الظروف الخاصة :فتكمن في كون الشعر الحر حركة جديدة جابها الجمهور العربي، أول مرة في هذا العصر، ويذهب بعض الباحثون الأفاضل من أنها تجد جذورها الموشحات الأندلسية وفي البند الذي أبدعه شعراء العراق في القرنيين الماضيين [2].

المطلب الخامس:أسباب ظهور الشعر الحر:

صحيح أن حركة الشعر الحر حدثت لها معارضات قوية عند ظهورها إلا أن هذه المعارضة شيء طبيعي يصدر أمة تخاف على تراثها فتشك في كل شيء حرصا منها على هذه الحضارة وهذا التراث، ولكنه ما لبثت هذه المعاضة ان بدأت تستجيب لهذا النوع من الشعر الحر وبدأت تستسيغ نظمه، وتستعرض فيما يلي الأسباب التي أدت إلى ظهوره

---

[1] -مصطفى حركات، الشعر الحر أسسه وقواعده، ص5_6

[2]- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص25_26

1_النزوع الى الواقع :

تتيح الأوزان الحرة إلى الفرد العربي المعاصر أن يهرب من الأجواء الرومانتيكية إلى جو الحقيقة الواقعية التي تتخذ العمل والجد غايتها العليا، وقد تلفت الشاعر إلى أسلوب الشطرين فوجد يتعارض مع هذه الرغبة عنده لأنه من جهة، مقيد بطول محدود الشطر وبقافية موحدة لا يصح الخروج عنها، ولأنه من جهة حافل بالغنائية والتزويق والجمالية العالية[1].

2_الحنين إلى الاستقلال :

يجد الشاعر الحديث أن يثبت فرديته بإخططاط سبيل شعري معاصر، يصب في شخصيته الحديثة التي ميز عن شخصية الشاعر القديم، إنه يرغب في أن يستقل ويبدع لنفسه شيئا يستوحيه من حاجات العمر، يريد أن يكف عن أن يكون تابعا لأمرئ القيس والمتنبي والمعري وهو يصبى يتحرق إلى أن يثبت استقلاليته عن أبوابه فيبدأ مقاومتها .....[2].

3-النفور من النموذج :

من طبيعة الفكر المعاصر عموما انه يجتمع الى النفور مما اسميته بالنموذج في الفن، والحياة "واقصد بالنموذج اتخاذ شيء ما وحدة ثابتة وتكرارها بدلا من تغييرهما وتنويعها " ونلاحظ فكرة النموذج في الفن العربي القديم في ما ترى على جدران المساجد والقصور .وفي الجوامع منائرها حيث يقوم التزيين على أساس تكرا وحدة تجريد ثابتة أو مجموعة وحدات منظمة في وحدة أكبر على أن تراعي في التكرار النسب المضبوطة ضبطا دقيقا[3].

4-الهروب من التناظر وإيثار المضمون:

يتجه الفرد المعاصر على العموم الى تحكيم المضمون في الشكل وهذا مرتبط بها نراه في ميل العصر الى الإنشاء والبناء وهو ميل عام يستوعي مختلف الظواهر حياتنا ان

---

[1] -نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر،ص43.

[2] -نفسه ص 44

[3] -نفسه ص45-46

الشكل والمضمون يعتبران في ابحاث الفلسفة الحديثة وجهين لجوهر واحد بل لا يمكن فصل جزئية إلا بتهذيبه أولا[1].

المبحث الثالث: وظيفة العمل الروائي:

المطلب الأول :مفهوم الرواية:

1- لغة: ان الأصل في مادة روي في اللغة العربية، هو جريان الماء، او وجوده بغزارة، او ظهوره تحت اي شكل من الاشكال او نقله من حال ال حال اخرى

ومن ذلك الفيناهم يطلقون على المزادة الرواية لان الناس كانوا يرتون من مائها[2].

لقد تعددت معاني الرواية في المصادر والمراجع ولكثرتها اخترنا مفهوما واحدا لها في اللغة غير أنني ارتأيت، إلى مفهومها الاصطلاحي.

2يعتبر لوسيان غولدمان :"الرواية هي الجنس الوحيد الذي يوجد في صيرورة، وما يزال غير

مكتمل، وهي بذلك تعكس بعمق جوهرية وحساسية اكثر وسرعة اكثر تطور الواقع نفسه" "يعرفها **ميخائيل بأختين** "الرواية ليست نوعا كما هي الأنواع الأخرى لان لها متقلبان مختلفة ولأنها تتضمن اي قانون خاص بها كنوع أدبي مكتمل وهي بذلك تبقي النماذج الروائية وحدها وهي الفاعلة في التاريخ[3].

ويعرفها سنجيل بقوله " فيرى من كل رواية هي نوع أدبي، في ذاتها، وهي جوهريا، إنها يكمن في فرديتها، كما يتطابق مع فكرته القائلة بأن الرواية هي خلاصة خليط كل نوع من الأنواع الأدبية التي سادت فيها [4].

[1] -نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر، ص45-46

[2] -عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة، ص22

[3] -محمد بوعزة : تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) الدار العربية للعلوم، دار الأمان الرباط، ص 15_16

-نشأة الرواية :

استفاد الروائيون العرب منذ البدايات وإلى اليوم من التراث السردي وتكثف رجوعهم إلى هذا التراث في العقود الاخيرة، فان ذلك لا يدل على ان الرواية العربية جنس أدبي قديم بل هي ذات أدبية محدثة لا تنفصل ضمن محاولات التفرد الإبداعي العربي عن الماضي .

فنشأة الرواية زمن يشار إليه في عديد الدراسات بدرجات متفاوتة من التصريح والتلميح من غير ان تتضح معالمه في السياق المجتمعي, والتاريخي، والثابت أن جل الدارسين يجمعون على انه، يتحدد بنهايات القرن الماضي، فتقترن نشأة الرواية العربية بالانتلجنسيا التي ظهرت في العواصم والمدن العربية إن نشأة الرواية تظل نقطة هاربة في منطلق المفاهيم، تقترن بآراء عبرة إذ يحددها البعض بتلك البدايات النصية ذات الطابع التعليمي ويذهب فريق ثان الى انها وليدة العقدين الثاني والثالث في حين يرجعها آخرون إلى الأدب السردي القديم من شفوي ومدون[1].

-المطلب الثاني:الرواية الشخوص:

تعتبر الشخصيات في الرواية محور أفكار الكتاب وآرائهم العامة، ولا يستطيعون أن يوصلوا أفكارهم منفصلة عن محيطها الحيوي، فلا بد أن يودعها في شخوص ولا كان عمله مجرد دعاية. لهذا كانت الشخوص ركنا أساسيا لا تقوم للرواية بدونها[2]. ولا يلجا القاص في تشكيل شخصيته إلى ما يلجأ إليه المؤرخ، فالمؤرخ يحكم على شخوصه من الخارج في ضوء،الأحداث

الأحداث التي مرت بها متأثرة بالعبادات والنظم السائدة في الفترة التي يؤرخ فيها الشخصيات، ولهذا فهي تتوارى شخصياته وراء العادات والتقاليد، فتفقد بذلك عنصر المفاجأة.

[1] -مصطفى الكيلاني، زمن الرواية العربية، دار المعارف للطباعة والنشر سوسة، تونس 2003م، 16_17

أولا_ عناصر الرواية :

وهي من أهم المهام والوظائف في العمل الروائي:

أ-**الحدث** :ان الحدث أساس البناء الروائي وبؤرة عناصر البيئة السردية كالشخصية والزمن والمكان وهو الذي وهو الذي يمدها ببعد معين وهو الرباط الأهم حتى يبدو البناء متكاملا[1].

ب _الزمن :الزمن هو موضوع للرواية وأحيانا بطلها[2].

ج -**المكان** :هو المحدد الأساسي للمادة الحكائية ولتلاحق الاحداث والحوافر اي انه يتحول في النهاية الى مكون روائي جوهري، فالمكان هو الاداة التي تناهض الموت بل تناقصها ويتخذ سبيل الزمن الذي يبشر الملامح . فالمكان هو المركز الذي تتوجه اليه كل الادوات البنائية في النص الروائي، وهو الوطن في الأعمال للروائية ومركز الأحداث الروائية لا تتضح معالمه الفاعلة الا بم يقابله من خارج الوطن[3].

د-الحوار : ان الحوار عنصر أساسي فني يساهم في تجسيد احداث الرواية بما يضيفه من حيوية وحنكة على المشهد السردي لأنه يعطي للشخصيات حضورا مميزا وفاعلا من خلال علاقة التحاور بين شخصين او اكثر توهم بواقعية الأحداث كما تخيلها البدع وصورها، ويسمح الحوار للمبدع بتصوير الخطاب الذي يريد لينطق الشخصيات بما

[1] - إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، دراسة في بنية الشكل، الجزائر، ص97

[2] - محمد تحرشي،فن الرواية و القصة و المسرح، قراءة في المكونات الفنيةالجماليةالسردية،دار النشر دحلب ص159.

[3] -إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، دراسة في بنية الشكل،الجزائر،ص.97

[4] -نفسه،ص34،49

يسمح له لكسر رتابة السرد او لينقل الحدث الى مستوى اخر ليكشف فيه عن تفاعل عناصر البيئة السردية فيما بينها[1].

والأشخاص في القصة نوعان:

1_الشخصيات الثابتة :ذات المستوى الواحد:

وهذا النوع من الشخصيات بسيطة وغير معقدة في صراعها ,كما انها تمثل عاطفة واحدة مثلا:أول الرواية حتى نهايتها ويعوزها عنصر المفاجأة، وهي اسير تطوير واضعف فنا والسبب في ذلك صراعها مع الأحداث قائم على أساس بسيط ومن هذه الشخصيات الثابتة شخصية الشيخ درويش في **زقاق المدق** "لنجيب محفوظ[2].

2-الشخصيات النامية : وهي الشخصيات التي تنمو وتتطور شيئا فشيئا في صراعها مع الاحداث وهي تتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وهي غنية بالعواطف الانسانية المعقدة ومن الشخصيات النامية شخصية عباس الحلو في "**زقاق المدق**" لنجيب محفوظ وهي شخصية احمد عاكف في خان الخليلي وشخصية الصحفية **سمارة** في "**ثرثرة فوق**" النيل لنجيب محفوظ[3].

-3شخصية البطل: هو المركز الرئيسي بالرواية، فيجمع كل العناصر المتفرقة في شخصية وتكون الرواية في الواقع تاريخيا لمخاطرات متنوعة تحدث للفرد في مجرى حياته اكثر منها تصميما للوقائع المنتظمة المترابطة التي تقربنا كل خطوة فيما الى النتيجة النهائية [4].

---

1 _محمد تحريشى، في الرواية والقصة و المسرح(قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية)دار النشر، دحلب ,ص192.

[2] - محمد صايل حمدان قضايا النقد الحديث ص 74- 75

[3] -نفسه ص 74- 75

[4] -احمد أمين،النقد الأدبي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة 2012م، ص 108

عندما ما نقرا قصة أو رواية نلحظ أن هناك شخصا أو أشخاصا يقومون بدور رئيسي فيها، وهناك أشخاص يقومون بأدوار ثانوية مساندة ليس معنى هذا أن هذه الشخصيات منفصلة عن بعضها البعض بل هناك رابط يأخذ بين هذه الشخصيات ولقد كان سائدا انه من المألوف ان يقوم شخص بدور البطل فينال من الكاتب عناية كبرى في تصوير عواطفه، فيكون محور القصة، لأن الكاتب يريد من وراء شخصية البطل تفسير للواقع الاجتماعي الذي يحيط فيه[1].

وهذا نفس الحديث قاله عبد الملك مرتاض فيصدر كلامه عن ظهور الرواية الفنية عنده بقوله (الرواية عالم شديد التعقيد، متناهي التركيب، متداخل الاصول، انها جنس سردي منثور[2].

المطلب الثالث:الرواية والواقع :

تحدثنا في بداية الأمر عن مفهوم الرواية حيث هي جنس أدبي ومن حيث نشأتها وكان هذا في المطلب الثالث سنتحدث عن مفهوم الرواية وعلاقتها بالذهب الواقعي ومدى تأثرها وتأثيره بهذا المذهب وقبل الدخول في مضمن العلاقة بينهما سنلقي نظرة حول المذهب الواقعي او الواقعية .

1_لمحة تاريخية عن المذهب الواقعي :

في القرن التاسع عشر، ماتت الرومانتيكية في الآداب الاوربية الكبرى وخلفها مذهبان جديدان هما المذهب البر ناسي "الفن للفن"والمذهب الواقعي، وأول معهد للفلسفة الواقعية في أوربا هو الفيلسوف الأوربي فولترجين كان ينظر إلى الحياة بمنظار أسود وهذا ما جعلنا نقف هنا عند بعض أقوال النقاد، كانوا قد تكلموا عن هذا المذهب أن الواقعية نسبة

[1] -محمد صايل 75حمدان، قضايا النقد الحديث، ص 74- 75

2 -عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة، الكويت 1988ص25

للواقع وهو الموجود حقيقة في الواقع وفي الإنسان والواقع نوعان :حقيقي وفني فالأول ما وصفه الإنسان وكان صادقا وأمينا لموافقته ما هو موجود وكائن فبوصفه يأتي بنسخة عن الواقع كالصورة الفوتوغرافية، والثاني هو المعمول عليه في الأدب[1].ان الفلسفة كانت قبل الأدب فالمذهب الواقعي ارتكز على الأدب كذلك على الفلسفة الوصفية او التجريبية وحوصلة الفلسفتين :إ ن المعرفة المثمرة هي معرفة الحقائق وحدها والعلوم التجريبية التي تمدنا بالمعارف اليقينية وأن التفكير الإنساني لا يستطيع أن يعتصم من الخطأ بعكوفة على التجربة [2].

2_علاقة الرواية بالمنهج الواقعي :

ورد في كتاب قضايا النقد الحديث لمحمد صايل حمدان عن علاقة الرواية بالمذهب الواقعي حيث تحدث هذا الكاتب على أن الكاتب يلجأ إلى جميع المعرف من واقع حياته اليومية، فيرتب الحوادث حتى يتمكن من تحريك الشخصيات من خلالها بحيث يتأثرون بهذه الأحداث ويؤثرون فيها، وفي هذا المنحنى يختفي وراء شخصياته وراء العالم الواقعي الذي يصوره، وهو بذلك يعبر عن الطبقة التي تنتمي اليها الشخصيات سواء كانت متوسطة، أو مثقفة، أو طبقة عمال .ويكون ذلك دون أن يظهر المؤلف فلا يضحك مع شخصياته ، ولا يبكي معهم، بل يكتفي بعرض صراعاتهم تاركا للقارئ الفرصة في إستنتاج الأهداف التي سعى إليها وبجانب التسجيل الواقعي للحياة، كما يكشف هذا الجانب جوانب السوء والشر في النفس الإنسانية، ومن خلال هذا دخلت طبقة العمال في الحياة الأدبية، وكذلك حياة الطبقة الوسطى .او الطبقة المثقفة، قصد

1-عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الادبية لدى الغرب، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999،ص133

2-محفوظ كحوال، المذاهب الادبية (الكلاسيكية، الرومانتيكية،الدادية، البر ناسية (الفن للفن)،للرمزيـة، للوجوديـة السـريالية)نوميـديا للطباعـة والنشـر والتوزيـع 2007،ص120، 122

الإصلاح في بناء المجتمعات وعندما نهجت الرواية المنهج الواقعي اكتمل مفهوم الرواية الحديث فتخلص من العالم الغيبي والقوى السحرية التي كانت تسود في الملامح وكذلك تخلصت من العالم، المثالي البعيد المألوف والتحقيق[1].

خطت الرواية العربية خطوات سريعة في المذهب الواقعي فقد وجدت في ارض المدينة حياة خصبة حافلة بالصورة وهو واضح في روايات نجيب محفوظ وقد اجتذب الريف بصفاته وتراكم تقاليده وعاداته وعلاقاته الواضحة[2].هناك بعض الروائيين حاولوا الخلط بين الواقعية التسجيلية وبين الواقعية الاشتراكية ومنهم، فتحي غانم في روايته "الجبل "والرواية تحكي قصة قوية ترفض الانتقال للإقامة في قرية نموذجية بنتها الدولة مما يؤدي الى صراع بين اهل القرية وبين المهندس الذي يمثل الدولة، الغربية وفي النهاية انتصار الفلاحون ليحتفظوا بقيمتهم وعلاقتهم

وقد اشار محمد صايل حمدان ان هناك ثلاثة أنواع للرواية .

1_ رواية الحدث :وفي هذا النوع يركز الكاتب فيها على الاحداث التي تشكل الرواية فتكون الشخصيات مصحوبة على وجهها ,فان الرواية الحدث يكون امتدادها في الزمان ويكون اهتمامها بالمكان شيئا ثانويا [3].

2_ الرواية الشخصية :وتكون الرواية معزولة عن الأحداث وتأثر بها ان الحدث يكون هي الخدمة الشخصية وكثيرا ما نعتمد على السيرة الذاتية ويكون امتدادها في المكان .

3_ **الرواية الدرامية** :توحد بين رواية الحدث والرواية الشخصية بحيث يؤثر الحدث في الشخصية وتؤثر الشخصية في الحدث .

1- محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث ص 77- 78

2_ نفسه،ص78

3_نفسه ص 79

3-رواية الفترة :ترصد الحياة الاجتماعية في فترة معينة ومثال ذلك :ثلاثية نجيب محفوظ التي رصدت حياة الشعب المصري، في فترة معينة من الزمن وكذلك ثلاثية محمد ديب وهي الدار الكبيرة، والخريف، والنور "والتي حاول من خلالها محمد ديب أن يرصد الواقع المعاشي في الجزائر قبل الحرب العالمية الثانية [1].

ولتفسير العمل الروائي قد حدد محمد صايل حمدان العديد من النقاط يقوم عليها هذا التفسير وهي كالأتي :

أولا :قراءة النص قراءة اولية وتسجيل المفاهيم والاحداث وملامح الشخصيات كما هي دون تعليق ويمكن ان نسمي هذه المرحلة بمرحلة "مستوى الفهم"

وفي هذه المرحلة يتم الربط بين الشخصيات والاحداث، وابراز المفاهيم التي سعى اليها الكاتب من خلال رصد العبارات الدالة ومن خلال الصراع بين الشخصيات، فالتفسير من هذه الناحية هو النظر إلى الأبنية الأدبية نفسها، باعتبارها وظيفة بنية اجتماعية اوسع منها .

ويمكن أن نطبق هذين الخطوتين على رواية حضرة المحترم "لنجيب محفوظ" .

هو النظر إلى البنية الأدبية نفسها باعتبارها وظيفة لبنية اجتماعية أوسع منها وفي ضوء هذا سنحاول تطبيق هاتين الخطوتين على رواية حضرة المحترم لنجيب محفوظ

1-مستوى الفهم: وذلك من خلال جمع المفاهيم التي تؤلف كلية النص وتبدا بالمقدمة التي اقترحها الكاتب نفسه[2].

دخل تاريخ الحكومة، وانه يحظى بالمثول في الحضرة وخيل اليه انه يسمع همهمة من شيء عجيب، لعله يسمعه وحده، وربما هو صوت القدر نفسه .

1_ محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث، ص79

2 _نفسه، ص 80

مثل هذا اليوم دخل عثمان بيومي "تاريخ الحكومة حيث الحق بالمحفوظات ومكانها "البدروم" حيث الغبار والافاعي ويتسرب هذا التصوير المكاني على ذات عثمان بلومي الذي تولى هذه الوظيفة في هذا الجو الخانق، وهذه إشارة إلى إيجاد أرضية مكانية جديدة تمثل طموح ها الموظف الذي يرى ان السعادة لأبناء الشعب تبدا من الدرجة الثامنة وتنتهي متألقة عند صاحب السعادة "المدير العام "فهو المثل الأعلى المتاح لأبناء الشعب ولا مطمع لهم وراء ذلك [1].

وهو من أسرة فقيرة ومن أبناء شعب الكادح فامله إلا على المتاح له أن يصبح في رتبة المدير العام وهو شاب طموح يؤمن لنفسه بلا حدود ولهذا رسم لنفسه خطة دقيقة للمستقبل تتمثل في القيام بالواجب بدقة وأمانة والحصول على شهادة عليا والتزود بالثقافة العامة والعمل على حسيب ثقة الرؤساء والاستفادة من الفرص المفيدة.

وعثمان بلومي أحب باعتباره أحد أبناء الشعب الذين يحملون الصفاء والإخلاص أحب فتاة من حارته إلا أن هذا الحب لم ينته إلى الزواج بسبب حالة المادية .

درس القانون مهيأ نفسه لرتبة المدير العام، إلا أنه إنحرف أخلاقيا فقد تعود أن يرتاد بيوت الدعارة وتعرف على قدرية .

وحصل عثمان بيومي على الدرجة السابقة وأنتدب للعمل في إعداد الميزانية ثم نقل هذه الوظيفة بعد أن تقرب من حمزة السوقي مدير الإدارة .

ثم رقي إلى الدرجة السادسة لكن ذلك كان على حساب تقدمه في العمر دون زواجه وإنجاب أولاده ثم إلى الدرجة الخامسة بعد استقالة سفيان أفندي "رئيس المحفوظات "فأصبح رئيسا لهذا القسم وكان ذلك على حساب تقدمه في العمر .

ويستمر في ترقياته فيصل إلي الدرجة الثالثة وأصبح وكيلا للإدارة بعد وفاة حمزة السويقي مديرا الإدارة وبعد وفاة إسماعيل بيك مدير الادارة. كان عثمان بيومي يطمح

1 _محمد صايل حمدان ,قضايا النقد الحديث، ص 80_81

ان يتولى مديرا للإدارة لكن الوساطة حالت بينه وبينا وتولى المنصب عبد الله وجدي وأخيرا وجد فتاة رضت بالزواج منه "راضية عبد الخالق "ولكن جاء ذلك متأخرا بعد أن أصبح كبير السن، وبعد ان بدا المرض في جسمه، ثم رقي في النهاية الى رتبة المدير العام ولكن جاء ذلك في اليوم الذي فارق فيه الحياة .

2- التفسير: من خلال قراءتنا البدائية يمكن طرح عدة اسئلة :من هو عثمان بيومي ؟هل هو شخص حقيقي يداول حياته اليومية ؟ام انه رمز يقصد به نجيب محفوظ، ان ينفذ به تصوير المجتمع المصري من حقبة الزمن ، لا شك ان شخصية عثمان بيومي هي شخصية ترمز الى طبقة المثقفين في مصر والذين يقضون عمرهم لاهثين دون الوصول الى اهدافهم ؟وهل هذه الاسباب مادية أم سياسية ؟[1].

يبدوا ان جيب محفوظ يريد من خلال تصويره لعثمان بيومي ان يصرح بوجود طبقات في المجتمع المصري منها الطبقة الحاكمة، التي يمكن ان تصل الى اعلى المراتب وطبقة الشعب التي اقصى نراتبها مرتبة المدير العام، ويريد نجيب محفوظ ان يصور كذلك ان الناحية المادية تلعب دورا مهما في الاحباطات التي يتعرض لها الموظف المثقف ويتضح هذامن التناقض الذي لا حضناه في حياة «عثمان بيومي "فقد كانت حياته موزعة بين الاستهتار .والدين وهو يحاول ان يجد تفسيرا لذلك فهذا، كله جزء من مملكة الله ونحس هذا من التغيرات الدينية عبر الرواية والتي يحاول عثمان بيومي ان يبرر بها تناقض نفسه الموزعة بين الاستهتار والدين، ومن ذلك قوله:

فالنار المقدسة مشتعلة في صدره ومقام الحنين يشهد مناجاته الطويلة"الرواية ص42"

ويقول نجيب محفوظ على لسان عثمان بيومي

سعادتنا الحقيقية ان الله موجودة "الرواية 78"

لا نهوض ياحمزة بك، أين رجل هوايته "الحواجب "

1 _محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث ص 82

يمكن القول ان عثمان بيومي المثقف لم يحصل على الترقيات اعترافا بكفاءته بل جاءت ترقياته اثر موته وكان نجيب محفوظ يريدان بأخذ على المثقفين المصريين سلبيتهم مواجهة الأمور [1].

المبحث الرابع :آليات التفسير الأدبي:

لعل التفسير النصي للأدب ينظر اليه على انه فرع من العلم، وعلى هذا الفهم فان هذا النوع من التفسير ينشد الدقة والعدالة .

ويقوم التفسير النفسي للأدب على أساس نظرية فريد في تحليله للنص البشرية، ولما كان الأمر كذلك فان على الناقد أن يكون ملما بهذه النظرية وقبل الشروع في التفسير النفسي للأدب سقف وقفة عند تعاريف بعض النقاد لهذا المذهب.

1_ تعريف المنهج النفسي:

أخذ هذا المنهج يجذب إليه اهتمام الباحثين في الأدب العربي في السنوات الأخيرة بعد أن تقدمت الدراسات النفسية وتعددت مدارسها وأخذت تفرض نفسها على كثير من مجالات الحياة الإنسانية، وبعد أن اخذ العلماء يرون فيها وسيلة جديدة لمعرفة النفس الإنسانية والتغلغل فيه أغوارها السحيقة والتعمق في ساردياها الغامضة وكهوفها المجهولة ولما كان الأدب تعبيرا عن هذه النفس الإنسانية، وتصوير ما يدور فيها من مشاعر وانفعالات كان من الطبيعي أن تبدوا أهمية الدراسات النفسية فهم العمل الأدبي [2].

هو المنهج الذي يستمد الياته النقدية من نظرية التحليل النفسي أو على حد نحت عبد الملك مرتاض والتي آسسها سيغموند فرويد التي فسر على ضوئها السلوك الإنساني

1 _نفسه، ص- 53.

2 _ يوسف خليف، مناهج البحث الأدبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة 1997، ص46، 47

برده إلى منطقة اللاوعي "اللاشعور"فإنه مظهر إلى تصعيدها أي إشباعها بكيفيات مختلفة "أحلاما لنوم، أحلام اليقظة، هذيان، العصابين، الأعمال الفنية"[1].

2_ نشأة المنهج النفسي وتطوره :

للمنهج النفسي في النقد الأدبي جذور بعيدة تمثلت في تلك الملاحظات التي ترد في بعض ظواهرها الإبداع، فمكننا أن نجدها في نظريات أفلاطون عن أثر الشعر على العواطف الإنسانية ومال ذلك من ضرر اجتماعي طرد لأجله الشعراء من مدينة الفاضلة كذلك نلاحظ أن نظرية التطهير عند أرسطو إنما ترتبط با لإبداع الأدبي بوظائفه النفسية من خلال إستثارة عاطفتي الخوف و الشفقة.

3- أسس التفسير النفسي للأدب:

قسم فرويد النفس الإنسانية إلى ثلاث جوانب :الأنا والذات العليا، والهي، أما الأنا فيقصد به الجانب الظاهر من الشخصية :وهذا الجانب يتأثر بعالم الواقع من ناحية وبا اللاشعور من ناحية اخرى، وعالم الواقع يتمثل في العادات والتقاليد وعلاقات الأفراد، وتأثير الزمان والمكان في الأشياء وغير ذلك من المؤثرات التي تؤثر في النفس الإنسانية ويتقدم الأنا مع تقدم الشخص في بيئته وعى الفهم فإن الأنا تكون شعورية بمعنى أننا نشعر بمكوناتها وأثارها، كما أنها تميل الى ترتيب النتائج ترتيبا منطقيا، وهي حلفية تميل عادة الى التصرف في حدود المبادئ والأخلاق[2].

أما الجانب الثاني :الذات العليا فهي تتكون من الطفولة، فالطفل يقدر الأمور حسب والديه أومن يعيش معهم، فالطفل يعجبه والده لأنه يجمع بين مظهري العطف والقوة

1 _ يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، مفاهيمها واسسها، تاريخها وروادها وتطبيقاتها العربية جسور للنشر والتوزيع، ط3، 1931ه 2010م ص22

2 _محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث ص96

فهو يتقمص شخصية والده مما يترتب عليه توجيه لسلوكه وبعبارة ادق فان في نفسه جانبا من عنصر السلطة المعتصمة[1].

4-علاقة التحليل النفسي بالأدب :

إن النفس تصنع الأدب، والأدب يصنع النفس :فالنفس تجمع اطراف الحياة لكي تضع منها الادب، والادب يرتاد حقائق الحياة لكي يضيئ جوانب النفس والنفس التي تلقي الحياة لتصنع الأدب[2].

إن الأدب يقول جان بيلمان نويل انه يقدم وجهة نظر حول واقع الإنسان ووسطه وحول كيفية ادراك هذا الوسط وروابطه معه .والتحليل النفسي يقدم نفسه بطريقة مماثلة :إن الأدب والتحليل النفسي يشتغلان بالطريقة نفسها .فهما يقرأن الإنسان في حياته اليومية وداخل قدرة للتاريخية، ويسعيان الى بلوغ حقائق بالحديث عن الإنسان وهو يتحدث[3].

المطلب الثاني: التفسير الاجتماعي للأدب :

1-مفهوم المنهج الاجتماعي للأدب:

يعتبر المنهج الاجتماعي من المناهج الأساسية في الدراسات الأدبية والنقدية وقد انبثق هذا المنهج تقريبا .في حضن المنهج التاريخي، وتولد عنه، وأستقى متطلباته الأولى منه خاصة عند هؤلاء المفرين والنقاد الذين استوعبوا فكرة تاريخية الأدب وارتباطها بتطور المجتمعات المختلفة وتحولاتها طبقا لاختلاف البيئات والظروف والعصور إ ن المنهج العام الذي يربط بين الأدب أو المجتمع وهو تمثيل الأدب للحياة على المستوى الجماعي [4].

1 _نفسه ص96-97

2 _عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، الناشر مكتبة غريب، الطبعة الرابعة، ص15

3 _حسن المودين، الرواية والتحليل النصي، قراءة من منظور التحليل النفسي، الدار العربية للعلوم ناشرون /دار الأمان، الرباط الطبعة 1430ه2009م،ص13

هو كالمنهج النفسي من المناهج الحديثة التي اخذت تجذب اليها اهتمام الباحثين في الأدب العربي، هذا المنهج يصلح لدراسة الظواهر الأدبية .وذلك لان الشخصية الأدبية من الممكن ان تكون نموذجا نفسيا صالحا للدراسة ولكنها لا يمكن ان تشكل وحدها ظاهرة اجتماعية [1].

2_ التفسير الاجتماعي للأدب :

وهو دراسة الأدب من وجهة النظر الاجتماعية وفق منهج ثلاثي يركز على المؤلف من زاوية اصله الطبقي ومهنته وسماته الشخصية والعمل الادبي ذاته من زاوية الموضوعات التي يعالجها والشخصيات التي يزخر بها، والجمهور وذلك لدراسة كيف يتقبل الجمهور العمل الأدبي [2].غير ان هذه المحاولة هي سد لفجوة الخطاب العلمي والخطاب الادبي مازالت في مراحلها الأولى بالإضافة إلى أنها لا تكفي في ذاتها، فنحن نتاج من الواقع كباحثين في العلوم الاجتماعية أن نتعلم قراءة الأدب، لان الخالق الأدبي لا يقل اهمية عن العالم الاجتماعي، بل انه يفوقه بمراحل كثيرة من الأحيان، بحكم حماسيته المرهفة وقدرته على النقاط جزئيات الحياة الاجتماعية وعلى نفسيات الأفراد، وعلى نفس مراحل التفسير الاجتماعي وانعكاساتها على القيم والسلوك والتوجهات .

المطلب الثالث :التفسير الأسطوري للأدب :

من آليات التفسير الأدبي التفسير الأسطوري للأدب، مثلما مر الأدب بالتفسير النفسي والتفسير الاجتماعي مر بهذا التفسير، وبذلك قررت انا ان اضع خطة لهذا الموضوع لعرض بعض التعاريف والمفاهيم التي وردت من قبل بعض النقاد الذين حددوا مفهوم الأسطورة وعن المنهج الأسطوري وعلاقة هذا المنهج بالأدب .

1 _يوسف خليق، مناهج البحث الأدبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة 1997، ص51، 52.

2 _التحليل الاجتماعي للأدب، مكتبة مدبولين القاهرة، الطبعة الثالثة، ص 09 .

أولا_ مفهوم الأسطورة :

-1لغة :تذهب جل المعاجم العربية إلى تعريف الأسطورة على صيغة الجمع، الأساطير الأبابيل، والأساطير أحاديث لا نظام لها، واحدتها اسطار واسطار بالكسر واسطير واسطيرة وأسطورة، بالضم وقال قوم، أساطير جمع اسطار واسطار جمع سطر، وقال ابو عبيدة :جمع سطر على اسطر على أساطير وقال ابو الحسن، لا واحد له، وقال اليجاني واحد الأساطير أسطورة .

2_ تعريف الأسطورة اصطلاحا :

أيقن الكثير من الدارسين وعلماء الميثيولوجيا والفلكلور وعلماء الاجتماع وغيرهم فكلهم واقع في نفس الخطأ والحرج الذي عبر عنه القديس اوغسطين قائلا :انني اعرف جيدا ماهي بشرط ان لايسالني عنها احد ولكن اذا ما سئلت وأردت الجواب .فسوف ألتكؤ.....الخ

وبالتالي عرفها الباحث مرسي الياد .مرارا :حيث قال :التعريف الذي يبدو لي اقل التعريفات نقصا لأنه أوسعها، هو التعريف التالي ." الأسطورة تروي تاريخا مقدسا تروي حدثا جرى في الزمن البدئ الزمن الخيالي، هو زمن البدايات، بعبارة أخرى، الأسطورة هي التي تحكي لنا كيف جاءت حقيقة ما إلى الوجود بفضل مأثر إجترحتها الكائنات العليا، لا فرق بين ان تكون هذه الحقيقة كلية كالكون او جزئية كان تكون جزيرة اونوعا من بنات أو مسلكا يسلكه الإنسان أو مؤسسته إذن هي حكائي أو سرد حكاية"[1].

كما ورد في كتاب شعرنا القديم والنقد الجديد لأحمد رومية "إن الأسطورة علم بدائي أو تاريخي أولي، إن الأسطورة حقل من حقول المعرفة"[2].

1 _صلاح ولعة، أعمال ملتقى الأدب والأسطورة، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة باجي مختار، عنابة 2007م،ص260-262

2 _وهب احمد رومين، شعرنا القديم والنقد الجديد، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت 1978ص30، 35

3 نشاة الأسطورة وبواعثها :

أرجع احمد إسماعيل النعيمي في كتابه الأسطورة في الشعر العربي قبل الاسلام نشوء الاسطورة الى اربع مدارس وكان واحدة من هذه المدارس تدعي بان الاسطورة منشأها منها وهذه المدارس هي :

أ-المدرسة التاريخية :إذ ترى ان الاساطير التي وصلت الينا في أصولها التاريخية البشرية الأولى تأسست ملامحه الدقيقة واضحة الخيال الإنساني عليه جوا فضفاضا .وتاريخ الالهة متهو إلا تاريخ لنصر الأبطال حيث كان الإنسان يعجب بالجبروت .ويتطور هذا الإعجاب عند الأجيال إلى نزعة من التقديس تتلاشى معها الحدود الفاضلة بين حقائق الواقع الانساني، وخفايا الوجود الغيبي، فتتصل الى عبادة الاباء، ثم الى تناسي هذه الابوة .

ب-المدرسة الطبيعية :ترجع هذه المدرسة كل الاساطير الى منشأ طبيعي يتصل بالظواهر الكونية، مثل المطر والرزق والبرق والرعد والرياح وقد ربط الإنسان القديم كل هذه الظواهر بقوى غيبية بعيدة، تسيطر عليها وتتكلم فيها، وتتصارع فيما بينها، بحيث ينتهي الصراع بخلق حالة من التوازن بين الخير والشر، متوخيا من ذلك كله السيطرة على قوى الطبيعة بالأساليب العلمية والمتمثلة بالطقوس والتعاويذ وغيرها لتحقيق اهداف عملية ونفعية محددة .

ج-المدرسة التعبيرية:خالفت هذه المدرسة أراء من ربط نشأة الأسطورة بالظواهر الكونية وأنكرت أن يكون الإنسان البدائي قد انشغل بالكون ونظامه إلى حدا لتأمل والتعجب والتساؤل وترى ان ابسط تعبير عن نظام الكون، وعن المبادئ الأساسية للنظام الأخلاقي في الحياة يتطلب استخدام لغة تجريدية.

د-**المدرسة النفسية** :وترى بأن الأسطورة صفة الحلم، إذ يمكن أن تكون بمثابة أغراض تدل على وجود حقائق أخرى فنية ومن هذا رموز لظواهر نفسية لاشعورية تمثل قوى تتحكم في مسيرة الفرد وسلوكه الاجتماعي، في إشارتها إلى حاجات حيوية تكمن فيما سماه فرويد " عقدة أديب "وفيما جعله يونج لقاءا ثقافيا نفسيا على صعيد اللاوعي الجمعي ويوافق إيريك فروم رأي فرويد في العلاقة بين الأسطورة والحلم ولكنه يخالفه في النظر إليها على كونها نتاج العقل[1].

4-علاقة الأسطورة بالأدب :

تعد الأسطورة إحدى الأدوات التعبيرية الجمالية التي يستعين بها الأديب في عمله الأدبي حيث يلجا إليها الأديب من خلال توظيفه لهذه الرموز الأسطورية لنقل تجربته الشخصية الحاملة لآلامه وامالله ولكي يعبر عن احاسيسه الدافئة التي كانت يصعب عليه ترجمتها ونقلها للمتلقي لعله يقتسم معه هذه الآلام والآمال .

وقد شاع التوظيف الأسطوري في الأعمال الأدبية الحديثة بتنوعها :فقد وظف الأدباء الأسطورة في الرواية والقصة وغيرها من الأجناس الأدبية ولكن اكبر مجال عرف فيه توظيف الأسطورة هو الشعر ففي الساحة العربي وبظهور الشعر الجديد لا تجد ديوانا الا ووظف فيه الرمز الأسطوري حتى أصبح من أكثر الظواهر الفنية بروزا .

وقد عرض احسان عباس في كتابه "اتجاهات الشعر العربي الحديث "دلالات كثيرة للرموز الأسطورية فالشاعر يستخدم رمزا ليدل عن حالته الشخصية وقد وضع احسان عباس لكل رمز دلالته الخاصة وقد عددها في ثلاث جوانب:

التعبير عن القلق الروحي والمادي ، واهم الرموز الأسطورية التي توضع في هذا الجانب هي "علوس، وايكار "وغيرها من الرموز الاخرى .

---

1 _ احمد إسماعيل النعيمي، الأسطورة في الشعر العربي، قبل الإسلام، دار لينا للنشر، ط1القاهرة، 1995،ص38-40.

التعبير عن البعث والتجديد :ومن الرموز الصالحة لذلك "أوزوريس "بروميثيوس" وسيزيف

-5-تعريف المنهج الأسطوري :

النقد الأسطوري يتطلب قراءة دقيقة لنص، وهو قريب الى علم النفس لتحليله استهواء العمل الأدبي للجمهور وهو ليس منقطع الصلة مع المناهج الأخرى بل يمكن القول أن من الصعوبة بما كان أن يعتمد عليه الناقد لوحده [1].

يفسر الأعمال الأدبية بإعتبارها تجسيدات لأنماط وبني أسطورية أو لنماذج أصلية لازمة تعاود الوقوع، ولا يكون الإهتمام في هذا النقد بالخصائص النوعية للعمل الأدبي بقدر ما يكون بسمات البنية السردية، أو الرمزية التي تربطه بأساطير قديمة [2].

1 _صبري مسيلم، الأسطورة في دراسة الفن، مجلة الاقلام العراقية 1992،ص54

2 _نور الدين عثرا، معجم المصطلحات الحديثة، ص186

6 _ المنهج الأسطوري في الوطن العربي :

تأخر ظهور النقد الأسطوري عندنا إلى أواخر السبعينيات، كانت الساحة النقدية ملكا للنظريات الأدبية، الأخرى من أمثال الماركسية والوجودية والفرو يدية ..... ان الدراسات التي ظهرت قبل اواخر السبعينيات كانت تشير الى شيء من هذا القبيل فكتاب "الأسطورة في الشعر العربي المعاصر لأسعد رزوق يرى الأسطورة في الشعر العربي انها نتيجة استقبال قصيدة البوت "الارض اليباب "ويعالج موضوعه على هذا الأساس..... الدراسة الثانية التي ظهرت هي مضمون الأسطورة في الشعر العربي لخليل احمد مطران..... يفسر تخلفنا في كل شيء بالفكر الأسطوري..... فحيثما كان التخلف تكون وراء الأسطورة أو بالأصح الفكر الأسطوري، الموجه لتصرفنا [1].

حضي المنهج الأسطوري في النقد العربي بالاهتمام الشديد، فمنذ النصف الأول من سبعينيات القرن العشرين نقد المنهج من لدن عدد غير قليل من النقاد العرب، حفاوة بالغة ورواجا لا يقل بأية حال، كما حضي به منهج التحليل النفسي ((النفسي))وكان الشعر الجاهلي هو محور الدراسات النقدية القائمة على المنهج الأسطوري ولم ينل الشعر العربي المعاصر اهتماما كافيا من نقاد هذا الاتجاه إلا في بعض المحاولات المتفرقة[2].

وكان خليل أحمد خليل من أوائل العرب الذين طرحوا أسئلة الأسطورة على الثقافة العربية الحديثة في كتابه "مضمون الأسطورة في الفكر العربي 1973 وعلى الرغم من تأثره بأفكار عالم الأنثروبولوجيا البنيوي المعروف، ليفي ستراون .فانه قد مس عددا من القضايا الراهنة حول حضور الأسطورة في نسيج التعبير الشعبي والسلوك الاجتماعي في الوقت نفسه، على أن الأسطورة بعد ذلك تشكل جزءا مهما من البنية

1 _ حنا عبود، النظرية الأدبية الحديثة والنقد الأسطوري دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب1994، ص 8- 9.

2_إبراهيم عبد العزيز السمري، اتجاهات النقد الأدبي العربي (في القرن العشرين)،دار الأفاق العربية، القاهرة .ص151.

الايديولوجية للمجتمع يمكننا أن تغير أو تؤخر المجتمع حسب موقعها من بنيته الحتمية[1].

7 _ التفسير الأسطوري للأدب:

يرى محمد صايل حمدان في كتابه قضايا النقد الحديث، ان دراسته للصورة في الشعر حققت انجازات مهمة في مجال النقد الأدبي، فقد حاول كثير من النقاد دراسة الصورة الشعرية وتحليل عناصرها وعلاقتها متوخين في ذلك كشف عن المعني الخلفية للنصوص الأدبية، التي كونتها عقلية قائليها، كما رأى هؤلاء النقاد ان هذه الصورة الشعرية توضح رؤية الشعراء للكون والحياة والإنسان .ولعل كتاب "الصورة الأدبية "للدكتور مصطفى ناصف، والذي ظهر 1908من أهم الدراسات العربية الأولى حول الصورة في الشعر العربي .

كما رأي محمد صايل حمدان ان "ويمز راث دبروس" الذي ربط الأسطورة بالشعر فكلاهما ينشا من الحاج الإنسانية وأن كلاهما انتصار للخيال على الواقع آو تجاوز للواقع المخيف الى بناء واقع جديد يتواعد مع النفس الأسطورية للجاهلين .

وقذ كانت مثل هذه الدراسات تسعى الى الفوضى في تجربة الإنسان لتخرج في النهاية بتصور حول الباعث الذي جعل الشاعر يقول هذه الابتهالات.

وقد بدأ بعض النقاد دراسة الصورة الفنية عند الجاهلين، وربطوا الصورة الفنية بتفكير الإنسان الجاهلي الوثني، لأنه كان بالطبائع العقلية لأجداده .

1 _محمد صايل حمدان قضايا النقد الحديث، ص152- 153.

.....الفصل الثاني.....

...موقف محمد صايل حمدان من قضايا النقد الحديث....

مدخل

المبحث الأول :موقفه من وظيفة الأدب

المطلب الأول: تعريف موجز لوظيفة الأدب

المطلب الثاني :موقفه من وظيفة الأدب

المبحث الثاني :موقفه من قضية الشعر الجديد

المطلب الأول: مفهوم قضية الشعر الجديد

المطلب الثاني :موقف محمد صايل حمدان من قضية الشعر الجديد

المبحث الثالث :موقفه من وظيفة العمل الروائي

المطلب الأول :ماهية العمل الروائي

المطلب الثاني :موقف محمد صايل حمدان من وظيفة العمل الروائي

المبحث الرابع :موقفه من آليات التفسير الأدبي

المطلب الأول :موقفه من التفسير النفسي للأدب

المطلب الثاني :موقفه من التفسير الاجتماعي للأدب

المطلب الثالث :موقفه من التفسير الأسطوري للأدب

تمهيد :

كنا قد تناولنا في الفصل الماضي أهم قضايا النقد الحديث وعن ما تناولته هذه القضايا من خلال تطرقنا إلى العديد من المواضع والمضامين وها نحن نتعرف هنا على موقف محمد صايل حمدان لكل القضايا إلا أني اعتمدت الخطة التالية :

1-المبحث الأول :موقف محمد صايل حمدان من وظيفة الأدب .

2-المبحث الثاني :موقف محمد صايل حمدان من قضية الشعر الجديد .

3-المبحث الثالث: موقف محمد صايل حمدان من وظيفة العمل الروائي .

4-المبحث الرابع :موقف محمد صايل حمدان من آليات التفسير .

المبحث الأول :موقف محمد صايل حمدان من وظيفة الأدب :

المطلب الأول :تعريف موجز لوظيفة الأدب :

وظيفة الأدب هي تكوين جمال عالم الإنسان الروحي ودفعه إلى العمل من أجل آنسنه العالم المحيطة به، منسوبة حتما إلى الإنسان باعتبارها الموضوع الرئيسي في التصوير الأدبي وان جميع ظواهر الواقع متنوعة التي يصوره،الكتاب لا تكتسب قيمتها إلا إذا أنسبت إلى الإنسان .

المطلب الثاني : موقف محمد صايل حمدان من وظيفة الأدب :

يرى محمد صايل حمدان أنه لا يتم فهم الحياة بدون أدب، فهو يشير إلى بعض المظاهر التي تتضح فيها وظيفة الأدب حسب رأيه تتضح على سيل التمثيل لا على سبيل الحصر إلا أنه تحدث عن بعض وظائف الأدب منها:

1-يرى أن الأدب تصوير لما في النفس الانسانية من عاطفة وشعور وأفكار، وينقلها إلى الآخرين فيعينهم على فهم الحياة، ويوقظ مشاعرهم [1].

إلا أنه برر كلامه هذا بمثال في هذا الموقظ بشعر لاحد الشعراء العرب ابي العلاء المعري:

تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد .

رب لحد قد سار لحدا مرارا ضاحكا من تزاحم الأضداد .

يبدوا أن محمد صايل حمدان استعمل هذا القول لتبيين أن الإنسان نهاية القبر الذي لا يساوي بين الغني والفقير، والعالم والجاهل، والصغير والكبير، وهو بذلك يدعو إلى التفكير في فهم الحياة وترك الغرور .

2-حمل الأدب للثقافة ونشرها وإيصالها الى جميع الناس عن طريق الكتب المؤلفة مثل :الصحف والقصص، والشعر، والنثر، والمسرحيات، وهو يؤديها عن طرق شتى وذلك

1 _محمد صايل حمدان : قضايا النقد الحديث، دار الأمل للنشر والتوزيع، الطبعة (1)1991م،ص13- 14.

باستخدام العديد من الطرق مثل :العاطفة التي تحمل الحقائق فتزيدها جمالا ، والخيال كما هي الحال في الشعر والقصص[1].

3_ ان للأدب دور كبير في النهضات السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية، ولقد عرض كثيرا من الشعوب على التحرر .كما كان وسيلة لنشر مبادئ المذاهب السياسي .

4_ يعتبر الأدب وسيلة الاستماع بجمال الحياة، في تقديمه للحياة بصورة مثالية، كونه مسرة النفس، وسلوى الحزين، فهو يبدي الانفعال إلى الآخرين .

5_ يرى الكاتب محمد صايل حمدان أن الكتب السماوية هي نصوص أدبية من الطراز الأول، وهي معجزات بيانية يعتمد عليها الرسل والأنبياء في أداء وتبليغ رسائلهم، وقد تتبع هذه الكتب السماوية كثير من الخطباء والوعظاء، والمرشدين، فبعثوا في الأدب أساليب دينية، وشعائر المحبة والسلام، وهكذا فان الأدب والذين لا يكادان يفترقان، فكلاهما يقصد الى تهذيب النفس الإنسانية [2].

6_ إن الأدب وسيلة مهمة في دراسة الحياة الاجتماعية والأدبية لان هناك الكثير من القصص والمسرحيات تفرض جوانب من حياة المجتمع قصد نقدها واصلاحها وقصد توضيح جميع الجوانب النفسية[3].

يبدوا أن الكاتب محمد صايل حمدان في تحدثه عن مضمون وظيفة الأدب فقد تحدث عن أهم الوظائف والأعمال التي قام بها الأدب، غير انه لم يثبت ويبرر اقواله بكثير من الحجج والإثبات والبراهين كالآثار مثلا :من الشعر .النصوص القرآنية والأحاديث النبوية فقد فقد حكم على وظيفة الأدب بربطها بكل مايتعلق بها لا أقل ولا أكثر .وفي الأخير :إن الأدب هو الإنسان :بكل الكلمة إنسان من معنى، لأنه يصدر عنه، ويعود اليه ويتحدث عن همومه وشؤونه ومشاغله، وهو في ذلك انطلاق حر لا يمكن تحديده لان النفس

1_ محمد صايل حمدان قضايا القد الحديث،ص 15

2_نفسه،ص15

3 _نفسه، ص22

الانسانية بعيدة العوز، مترامية الأبعاد، ولا تذكر مفهوم الأدب يشمل جميع علوم اللغة، والنقد والأخبار، والموسيقى، والتاريخ، والفلسفة والدين، وسوى ذلك .

محمد صايل حمدان شمل جميع، وظائف الأدب وحصرها في معنى واحد لاغير بقوله"إن الأدب بمعناه العام هو وسيلة الحياة الإنسانية المهذبة، يصل بين العصور والأجيال، ويسمو بالجنس البشري إلى مستوى فكري جليل" .

يرى محمد صايل حمدان إن الأدب يجمع أكثر خواص الفنون الأخرى، ويزيد عليها الإفصاح وسهولة التناول والشيوع، كما يقوم مقام الفنون في تحقيق اهدافها فهو يجعل الادب همزة وصل بين الإنسان والحياة حيث يقول"وعلى هذا الفهم لا نستطيع ان نفهم هذه الحياة بدون آداب"[1].

يبدوا من كلام محمد صايل حمدان أنه لا يمكن فهم الحياة والتعلق بجوانبها دون الأدب ودون الاعتماد عليه، إن الأدب هو ثمرة الحاجة الإنسان وذلك من خلال التعبير عن عقله وشعوره وتواصله مع المجتمعات والشعوب .

المبحث الثاني:موقف محمد صايل حمدان من قضية الشعر الجديد .

المطلب الأول :مفهوم قضية الشعر الجديد:

سبق لنا ان تعرفنا عن قضية الشعر الجديد إلا أن هذه القضية عالجت العديد من العناصر والمواضيع وبما فيها التشكيل الموسيقي للشعر، والبدايات الأولى لظهور الشعر الحر، وبصدد هذا سنقف عند مفهوم التشكيل الموسيقي للشعر محاولين ابداء راي محمد صايل حمدان اتجاه هذا العنصر .

1 _محمد صايل حمدان: قضايا النقد الحديث، ص13.

1-التشكيل الموسيقي للشعر :

اذا جئنا لمعرفة التشكيل الموسيقي للشعر فهو يتعلق بكلام الناس العادي والشاعر فعندما يتحدث الناس حديثا عاديا، فإنهم يستخدمون الألفاظ، دون قيد فنقول مثلا :فتحت الباب، وشاهدت جبلا، فالمتكلم ليس مطالبا ان يقيم وزنا خاصا للألفاظ، أما الشاعر فهو مقيد بأن يكون لآلامه ضمن إطار موسيقي اصطلح على تسميته بالوزن الشعري والا ما كان كلامه شعرا، وعليه كذلك أن يضمن هذا التشكيل احساسه وشعوره وان ينقل عبر هذا التشكيل تجربته إلى الآخرين [1].

يبدو ان الكاتب نفسه يوسم الشعر بمدلول بعض الفنون كالرسم والموسيقى، حيث يرى أن الشاعر يستخدم كلمات ذات أبعاد موسيقية واحدة، تبعا للوزن الشعري، فاللغة أداة زمانية لأنها تتكون من أصوات تتابعا زمنيا، من حركات وسكنات خلال زمن معين فعندما نقول مثلا :كلمة سلاسل نلحظ أن الكلمة مكونة من ثلاث مقاطع ذات أبعاد زمانية وهي في الوقت نفسه تمنح اللفظة دلالة مكانية تجعلنا نتصور شكل السلاسل[2].

نفهم من هذا الكلام أن التشكيل الموسيقى للشعر .حسب راي محمد صايل حمدان متوقف كله عند الوزن الشعري وقد كان هذا واضح من خلال كلامه عن التشكيل الموسيقي للشعر .

1_محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث، ص-22.

2_ نفسه، ص22.

المطلب الثاني: موقف محمد صايل حمدان من مفهوم الشعر الحر:

1-مفهوم الشعر الحر:

إن الشعر الحر هو أثر و أكبر من اختلاف عدد التفعيلات المتشابهة في البيت الواحد انه بالإضافة إلى ذلك هو بناء فني جديد واتجاه واقع جديد جاء يستحق الميوع الرومانسية وأدب الأبراج العازية ؛ والقضاء علي الجنود الكلاسيكي القديم ويستحق الشعر الخطابي التقريري الذي اعتاد الشعراء السياسيون و الاجتماعيون الكتابة به غير ان محمد صايل حمدان في كلامه عن الشعر الحر فانه يتكلم عن معرفته الأسباب والدوافع التي أدت الى ظهور الشعر الحر حسب ما وضحته نازك الملائكة وهي كا لاتي

_1 -النزوع الى الواقع :يتكلم محمد صايل حمدان في هذا العنصر علي لسان نازك الملائكة حول مفهوم النزوع إلى الواقع بقولها:إن الأوزان الحرة تتيح للفرد العربي المعاصر ان يهرب من الأجواء الرومانسية إلى جو الحقيقة الواقعية التي تتخذ العمل و الجد غايتها العليا وقد تنبه الشاعر من اتباع اسلوب الشطرين ؛و السير على وزن وقافية. يبدو ان الكاتب محمد صايل حمدان كان موافقا وراضخا في هذا السبب لقول نازك الملائكة بقوله :لعل الاستاذة نازك الملائكة كانت اكثر توفيقا عندما فسرت النزوع الى الواقع بانه يعني كثرة مشاكل العصر التي على الشاعر ان يعبر عنها بدرجة من الحرية[1].

2 _ الحنين إلى الاستقلال :

ترى نازك الملائكة إن الشاعر الحديث، يجب أن يثبت فرديته باختطاط شعري معاصر يصب فيه شخصيته الحديثة التي تتميز عن شخصية الشاعر القديم، انه يرغب في أن يستقل ويبدع نفسه شيئا يستوحيه من حاجات العصر .

1 _محمد صايل حمدان : قضايا النقد الحديث، ص30

يبدو ان محمد صايل حمدان انه يتفق مع نازك الملائكة في هذا التجديد بشرط ان لايكون هناك تمردا على القديم، بحكم الارتباط بالجذور التاريخية والالتزام بأقدم الشعراء[1].

3_النفور من النموذج :

يقصد بالنموذج "اتخاذ شيء ما وحدة ثابتة وتكرارها بدلا من تغييرها وتنويعها "غير ان الشاعر العربي القديم قد التزم نموذجا واحدا اثناء تعلمه لا يخرج عنه والمتمثل في البيت ذي الشطرين المتساويين، اذ وجد الشاعر عيبا فادحا من عيوب الشعر "

أما محمد صايل حمدان فيرى انه على الشاعر ان ينهي العبارات بإنهاء البيت، ولايحق للشاعر أن يستخدم عبارات أطول واقصر من البيت، وعلى القارئ أن يلحظ كيف أن أطول البيت جاء متفرقا حسب الدقة الشعورية التي أحس بها الشاعر[2].

4-الهروب من التناظر وإيثار المضمون:

إن الشاعر المعاصر أحس بان يسير على النمط التقليدي فيه تناظر لما سبقه .وبذلك كان لابد لهذا الشاعر أن ينهج نهجا يتفق مع مسار الحضارة الحديثة، من حيث الشكل الذي يختلف عن الأشكال القديمة، وكان عليه أن يعنى بالمضمون عناية كبرى .فهو على عكس الشعراء القدامى التي تعتني بالشكل والمضمون.

يرى محمد صايل حمدان ان الشاعر المعاصر على عكس الأشكال القديمة، وذلك من كون أن الناحية التشكيلية قد تطفئ على المضمون في القصيدة القديمة، أما القصيدة الحديثة ففيها نوع من التوازن بين الشكل والمضمون[3].

1 _محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث ص30

2 _نفسه، ص31

3 _نفسه، ص32

المطلب الثالث :بحور الشعر الحر وأوزانه":

أما عن بحور الشعر الحر فقد نظم الشعراء المعاصرون نوعين من البحور:

1_البحور الصافية :وهي البحور التي يتألف شطرها من تفعيلة واحدة كالكامل :متفاعلن مكررة ثلاثة مرات في كل شطر والهزج :مفاعيلن في كل شطر والرجز" مستفعلن في كل شطر" .

البحور الممزوجة :وهي البحور التي يتألف الشطر فيها من اكثر من تفعيلة واحدة وهما بحران :السريع :مستفعلن /مستفعلن /مستفعلن .

والوافر :مفاعلتن /مفاعلتن /فعولن

يبدو أن قضية الشعر الجديد قد احدثت فوضى بين النقاد وكانت محل عراك بين النقاد فمنهم من يناصر ومنهم من يعارض اما محمد صايل حمدان فقد كان موقفه حول قضية الشعر الجديد فهو يبدوا لنا موافق لرايه لهذه القضية وقد ظهر هذا من خلال ماورد في قول نازك الملائكة ولكن في الوقت ذاته لنرى في هذا التجديد تمردا على القديم وكان محمد صايل حمدان بين امرين من خلال موقفه فهو بين مؤيد وبين محايز لهذه القضية ومتحفظ في بعض الأحيان[1].

فيظهر تحفظه من خلال كلامه عن أسباب الشعر الحديث التي ادت الى ظهوره فقد كان كلامه عن هذه الاسباب حسب ماجاءت به نازك الملائكة ففي السبب الأول :النزوع الى الواقع فترى نازك الملائكة ان الشاعر يكره ان يضيع جهوده في اقامة هياكل شعرية معقدة لها من الرصاصة والهيبة اكثر مما يطبق وبذلك يقول محمد صايل حمدان فإننا لانرى أن للرصانة والهيبة تعدان عيبا، فهل معنى ذلك أن الشاعر المعاصر لايعترف

1_محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث ص34

بالرصانة والهيبة لا أظن الأمر على هذا النحو فان ما نطالعه من أشعار نظمت على أشكال الشعر الحر فيها من الرصانة والهيبة الشيء الكثير [1].

يبدو أن موقف محمد صايل حمدان اتجاه قضية الشعر الجديد هو موقف فيه نوع من الحب والتمسك بالقديم، فهو يرى الحركة التي تدعو الى التجديد في الشعر شيء طبيعي وهو يمقت ويحتقر هذا التغيير اذ تمرد على الشعر القديم وسار على منواله فالكاتب يوافق راي المعارضين لقضية الشعر الجديد كونهم امة تخاف على تراثها فتشك.وبهذا يقف عند قوله " صحيح ان حركة الشعر الحر وجدت معارضة قوية عند ظهورها، الا ان هذه المعارضة شيء طبيعي يصدر امة تخاف على تراثها فتشك في كل شيء حرصا منها على هذه الحضارة والتراث"[2]. ان هذا الراي الذي ينحو نحوه محمد صايل حمدان اتجاه هذه الحركة الجديدة هو موقف صائب فأحيانا يكون مؤيدا وأحيانا يكون متحيزا فهو رأي وموقف يؤيد فيه الدعوة الجديدة دون التعلق بالقديم .

المبحث الثالث :موقف محمد صايل حمدان من وظيفة العمل الروائي.

المطلب الأول :ماهية العمل الروائي.

"إن الرواية هي جنس أدبي ظهر حديثا في الأدب العربي ولما كانت الرواية عملا أدبيا فإن لها ركنان أساسيان : المؤلف والشخصيات التي يخلقها عبر الأحداث والتي عن طريقها يستطيع إن يبرز فكرة أو يسجل واقعا من الحياة بلغة أدبية وأسلوب خاص .أما المتلقي فهو يتفاعل مع الأحداث و الشخصيات ويتأثر بها مستخلصا النتائج التي يريد الكاتب إيصالها اليه "

1_الشخوص في الرواية :تعد الشخوص في الرواية محور أفكار الكاتب وأرائه العامة، فلا يستطيع الكاتب ان يسوق افكاره منفصلة عن محيطها الحيوي، ولابد ن يودعها في

1 _نفسه، ص30

2)محمد صايل حمدان : قضايا النقد الحديث، ص 29.

شخوص،وإلا كان عمله مجرد دعابة،لهذا كانت الشخوص ركنا اساسيا لا تقوم الرواية بدونها، غير ان الشخوص تحي افكار الكاتب، وتحيا بهذه الافكار، فلا بذ ان يكون مصدرهم من الواقع، ألا أن الكاتب بقدرته الفنية يشكل شخوصه، بحيث يبدون مختلفين عمن نألفهم او نراهم، فهو يعلل سلو كهم، ويفسر نوازعهم، فيبدون وكأنهم ليسو أولئك الذين نعرفهم في حياتنا العامة، ولعل السبب في ذلك ان الكاتب يسعي الى الكشف عن الاغوار النفسية في الشخوص، ولهذا نري احيانا ازدواج الشخصية في الرواية كما هي الحال في شخوص

دستو فيسكي .التي يتمثل فيها الطيبة، الخبث والطيبة، و الكفر و الإيمان [1].

لقد قمنا بإعطاء مفهوم تدون فيه ماهية العمل الروائي ، بداية بالتعرف على الشخوص في الرواية فحسب ما جاء به محمد صايل حمد أن فقد قسم الأشخاص في القصة إلى نوعان "

أولا_الشخصيات الثابتة ذات المستوي الواحد :هذا النوع من الشخصيات هي شخصية بسيطة وغير معقدة في صراعها ما انها تمثل عاطفة واحدة من اول الرواية الى نهايتها وهي أيسر تصويرا واضعف فنا والسبب في ذلك أن صراعها مع الأحداث قائم على أساس بسيط.

ثانيا : الشخصيات النامية :وهي الشخصيات التي تنمو وتتطور شيئا فشيئا في صراعها مع الاحداث وهي تتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وهي غنية بالعواطف الانسانية المعقدة ومثال ذلك :شخصية عباس الحلو في " زقاق المدق "لنجيب محفوظ[2].

1_ محمد صايل حمدان قضايا النقد الحديث ص 73

2_نفسه، ص74

ثالثا-شخصية البطل: هو صراعها مع الإحداث قائم أمر بسيط ومثال ذلك :شخصية الشيخ درويش في زقاق المدق لنجيب محفوظ وقد تتحول الشخصيات الثابتة الى الشخصيات النامية إذ نمت داخليا وارتبطت بصراع المجتمع [1] .

المركز الرئيسي بالرواية، فيجمع كل العناصر المتفرقة في شخصية وتكون الرواية في الواقع تاريخيا لمخاطرات متنوعة تحدث للفرد في مجرى حياته اكثر منها تصميما للوقائع المنتظمة المترابطة التي تقربنا كل خطوة فيما الى النتيجة النهائية . فنحن نلاحظ في الرواية ان هناك شخصا واشخاصا يقومون بدور رئيسي فيها غير ان شخصية البطل تنال عناية كبرى في تصوير عواطفه، واذا كان البطل من طبقة المثقفين مثلا .فان الاحكام تتدرج على البطل ومن ساد الاتجاه الواقعي ساد اتجاه اخر لشخصية البطل اذا اصبح القاص يعني بتصوير عدة اشخاص ولايخص شخصا معينا بوصفه بطلا للقصة، وبهذا يعني الكاتب بتصوير الحالات الواعية تجاه الموقف الخاص، ومن خلال هذا الوعي يعرض الكاتب الحقائق الاجتماعية ومثال هذا قصة المصابيح الزرق لحنا مينة،فقد سعى الكاتب إلى تصوير الوعي الجماعي والكفاح المشترك وهذا النوع يمثل البطولة الجماعية.

المطلب الثاني :موقف محمد صايل حمدان من وظيفة العمل الروائي .

ان محمد صايل حمدان كغيره من النقاد الآخرين فقد أولى اهتماما كبيرا اتجاه الشخصيات في الرواية وهذا يدل على المكانة العالية لهذا العنصر في العمل الروائي

يبدوا ان المؤلف قد اولى اهتمامه كله على الشخصيات الروائية كونها هي محورا فكار الكاتب ومواقفه فحسب راي المؤلف ان الكاتب الروائي هو الذي انشا هذه الشخصيات الروائية .

1_ **محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث**، ص74

غير أن محمد صايل حمدان قد قسم الشخصيات إلى نوعان، النوع الأول :الشخصيات الثابتة ذات المستوى الواحد .أما النوع الثاني فهو الشخصيات النامية .وهي في حالة النمو والازدهار نوعا ما .غير ان المؤلف محمد صايل حمدان صب اهتمامه حول شخصية البطل .هذا يدل ان شخصيته لم تحضي بالاهتمام الذي صبه عليها محمد صايل حمدان وإنما حظيت كذلك بالاهتمام زيادة فوق اللزوم من النقاد والأدباء وبالأخص القراء[1]

المبحث الرابع :موقف محمد صايل حمدان من اليات التفسير الادبي .

المطلب الأول :مفهوم التفسير النفسي للأدب :

إن التفسير النفسي للأدب ينظر اليه على انه فرع من العلم، وهذا النوع ينشد الدقـــة و العدالة ويقوم التفسير النفسي للأدب علي اساس نظرية فرويد في تحليله للنفس البشـــرية. حيث قسم النفس الإنسانية إلى ثلاثة جوانب مهمة الانا، والذات العليا، و الهي فا الانـــا و هو الجانب الظاهر من الشخصية، فهذا الجانب يتأثر بعالم الواقع من ناحية، و الذي يتمثل فيحسب العادات و التقاليد و علاقات الأفراد،و با اللاشعور من ناحية اخرى يتقدم الانا مع تقدم الشخص في بيئته، اما الجانب الثاني، الذات العليا، فهي تتكون منذ الطفولة فا الطفل مثلا :يزن الامور و يقدرها حسب تقدير والده ومن يعيش معه.فالطفل يعجب بوالده ممـــا يترتب عليه توجيه لسلوكه. أما الجانب الثالث فهو الهي و هو يختص بعملية الابداع الفني و فرويد يري هذا الجانب من أهم الجوانب في الحياة لدي البشر .فهو يتعلق بـــا لنزعـــة الجنسية لا الخلقية وقد فسرها فرويد بفهمه الخاص لعملية الكبت و مثال ذلك الابنة التـــي تأخذ مكان أمها في حب أبيها[2].

1 _ محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث، ص75.

2_نفسه، ص96.

المطلب الثاني :موقف محمد صايل حمدان من التفسير النفسي للأدب .

يبدو ان موقف المؤلف ينصب كله في تطبيقه لما جاء به فرويد كله على نص شعري في قول ذي الرمة:

ما بال عينك ينسكب منها الماء **** كانه من كلي مغرية سرب .

يبد وأن النقاد القدامى قد عابوا على ذي الرمة،هذه الصور، لأنه واجه بها الخلفية لقد عاب النقاد ذي الرمة كذلك من الوجهة الجمالية والخلفية . ذلك ان الكلي المغرية ليس جميلا وليس من الخلق ان يواجه الخلفية بهذا القول[1].

و اذا أردنا ان نلجأ إلى التفسير الأدبي لهذا البيت، فيري محمد صايل حمدان أنه يجب علينا ان نلم بحياة الشاعر و بظروفه، فقد نعثر إلى حادثة استقرت في اللاشعور جعلته يلجا إلى هذه الصورة التي حكم ليها القدامى با لقبح .

يقول الكاتب في حديثه تحدثنا كتب الأدب القديمة ان ذي الرمة شاعر عاش في الصحر اء و كان جابها منفردا، و سمع فيها عزيف الجن، و حدث انه عاش من العطش الشديد، أو عندما هرع الى قرابه كي يبل ظماه، وجد مثقوبا وان الماء قد تسرب منه ووصف ذي الرمة نفسه بقوله :

وفراء غرفية اثأى خوار زها .مشلشل صنيعه بينها الكتب.

و بينما هو على هذه الحال، جاءه راكبا قا فلا في الصحراء مده بالماء فقال :

استحدث الركب عن أشياعهم خيرا *** أم راجع القلب من إطرابه طرب.

هذه الحادثة التي استقرت في اللاشعور الشاعر جعلته يستفتح قصيدته بهذه الصورة و كان لا شعوره قد ربط بين الخليفة مدوح، و بين الركب الذي امده با لماء ، و كان ذي الرمة أراد ان يصرح بان هناك أملا يقضى الخليفة حاجته .

1 _ محمد صايل حمدان،قضايا النقد الحديث، ص-97.

يرى محمد صايل حمد ان أن هذه الصورة قد جاءت مناسبة لحالة الشاعر النفسية كونها جمعت بين امرين متباعدين كل البعد الزمن و اللاشعور فا لعلاقة بينهما علي حسب موقف محمد صايل حمدان علاقة اعتباطية

أما في نهاية هذا الكلام قد أشار المؤلف في حديثه عن المنهج النفسي او التفسير النفسي للأدب بحا ولوا تفسير الشعر انه كان هناك الكثير من حاولوا تفسير الشعر على هذا المنهج بقوله إلي انه مهما يكن فان هذا المنهج النفسي سيظل قيد الدراسة و البحث ويعتبره أداة من أدوات النقد العربي الحديث، و لا يصرح بقوله له باعتباره بديلا للمناهج النقدية الأخرى [1].

1_محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث ص،98- 99

المطلب الثالث :موقف ممد صايل حمدان في التفسير الاجتماعي للأدب .

1_مفهوم التفسير الاجتماعي للأدب :

يعرفه محمد صايل حمدان بقوله :إنه واحد من الفلسفات الواقعية، غير انه يقوم علي ثلاثة أسس و هي بنية الحياة. للاجتماعية تتكون من بنيتين، بنية دنيا، و بنية عليا .

البنية العليا وهي التي تكون عادة نتاج البنية الدنيا في المجتمع و هي التي تحدد جميع العلاقات سواء اجتماعية او اقتصادية او فكرية في المجتمع.

و ثانيا إن المصالح الاقتصادية و الاجتماعية هي التي تثير الصراع بين الطبقات .

و ثالثا :إن العمل الأدبي ينتمي عادة الى الطبقات الحاكمة او البنية العليا .

2- موقف محمد صايل حمدان التفسير الاجتماعي للأدب :

قد تكلم محمد صايل حمدان عن الاتجاه الاجتماعي و قد تحدث عن بعض المبادئ والأسس التي يقوم عليها هذا المنهج و هي ثلاثة :

تتكون الحياة الاجتماعية من بنيتين :بنية دنيا، و بنية عليا، و يقصد بالبنية العليا النظم السياسية و الثقافية، و هذه البنية تتكون عادة نتاج البنية الدنيا في المجتمع، تحدد العلاقات الاجتماعية و الإقتصادية هي التي تثير الصراع بين الطبقات

إن العمل الأدبي ينتمي عادة إلى الطبقة الحاكمة أو البنية العليا؛فإذا سادت طبقة عمالية مثلا فإنها تفرض فكرها و ثقافتها على الحياة الأدبية .و كذلك الأمر إذا سادت طبقة برجوازية ؛أو فلاحية و على هذا الفهم لا تكون الحاسة الفنية نتيجة التقدم الفكري بل تكون عن طر يق الحواس على مر العصور .

يرى محمد صايل حمدان انه من خلال هذه الفلسفة اتجه النقد الادبي اتجاهين :

الاتجاه الأول :تفسير الأدب با اعتباره جزءا من البنية العليا، و لهذا يجب أن يدرس الأدب في علاقته بالمذهب الفكري من الحقائق وهذه ليست فردية بل اجتماعية، و هكذا فا الأدب ليس له فضل الاتيان بالأفكار بل له فضل صياغتها في جنس أدبي .[1]

الاتجاه الثاني :فإن من وجهة نظر محمد صايل حمدان انه اتجاه يقوم و ينبني على اساس موضوعي،و ذلك كون إن إي عمل أدبي يقدم مشروعا، اذ عبر عن جانب من الفترة التاريخية و ليس جزءا من حياة الاديب، و ليس جزءا من حياة الأديب .

كما يرى المؤلف و يشير الى ان بعض الادباء ينتمون و يشعرون بنوع من الظلم عندما ؛يريدون التعبير عن قيم البنية العليا في المجتمع حيث يشعرون بالاستلاب .ومثال ذلك :هؤلاء الادباء يعبرون عن واقع اجتماعي يطمحون اليه .غالبا، ما تكون العبقريات الأدبية هي تلك التي تعبر عن مراحل انتقالية و فاصلة في التاريخ وفق قيم جديدة منتظرة و بهذا يعجب الفلاسفة با لعبقريات التي و جدت قبل عهدهم .

وفي الأخير يقول محمد صايل حمدان بان اتفسيرالاجتماعي يسعى إلى تفسير الأدب عبر ظواهر معينة يمكن من خلالها التعرف على القيم التي كانت سائدة في فترة من الزمن. أما في حديثه عن النقد الأدبي اتجه اتجاهين من خلال هذه الفلسفة و كانه يريد ان يقول ان الفلسفة الواقعية هي المنبع المبنى عليه المنهج الاجتماعي .لكن محمد صايل حمدان لم يذكر بالرغم من إعطاء موقفه اتجاه هذا المنهج على انه موافق أو معارض لهذا المنهج فكان عليه مثلا :أن يصرح بعض الانتقادات لهذا المنهج هو منهج يتميز بالإيجابيات أم أنه فيه سوى السلبيات،غير أن موقف محمد صايل حمدان بقى غامضا بعض الشيء في حديثه عن هذا المنهج[2].

1_ محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث ص101

2 محمد صايل حمدان قضايا النقد الحديث، ص،102

المطلب الرابع:موقف محمد صايل حمدان من التفسير الأسطوري للأدب :

1-التفسير الأسطوري للأدب:

إن جئنا لتعريف الأسطورة فهي تشير أحيانا إلى أقاصيص الأقدمين، على اعتبارها انها الجزء القوي المصاحب للطقوس البدائية التي تشير إلى أشكال الإيمان المختلفة .ويعرفها كامبيل "بأنها الفتحة السحرية التي تتصب من طاقات الكون التي لاتنفذ إلى مظاهر الحضارة الإنسانية فالأديان والفلسفات والفنون والأشكال الاجتماعية عند الإنسان البدائي للتاريخي والاكتشافات الكبرى في العالم والصناعة وحث في الاعلام التي تتنافر في النوم كلها تتبع من الدائرة السحرية الأساسية للأسطورة .

2-موقف محمد صايل حمدان من التفسير الاسطوري للأدب :

لقد كان التفسير الأسطوري للأدب عند محمد صايل حمدان من خلال دراسة الصورة في الشعر، حيث حققت مهمة في مجال الفن فقد حاول كثير من النقاد دراسة الصورة الشعرية وتحليل عناصرها وعلاقتها، متوخين بذلك الكشف عن المعاني الخلقية للنصوص الادبية التي كونتها عقلية قائلها كما الى هؤلاء النقاد ان هذه الصورة الشعرية توضح رؤية الشعراء للكون والحياة والانسان، اما محمد صايل فهو يوضح من خلال كلامه هذا ان هذه الدراسات النقدية هي دراسات حديثة الوجود، فهي تعود الى الربع الثاني من هذا القرن .حيث يرى انها دراسات غربية في معظمها، أما الدراسات الأخرى العربية في نظره تعود إلى تراجعها إلى النصف الثاني من هذا القرن فقد وضح محمد صايل حمدان هذه الدراسات بكتاب"الصورة الأدبية "للدكتور مصطفى ناصف والذي ظهر في سنة 1958من أهم الدراسات العربية الأولى حول الصورة في الشعر العربي

أما في مايخص دراسة الصورة الأدبية فحسب رأي محمد صايل حمدان فهي تحتاج الى درجة من الوعي والثقافة، وذلك من خلال كون أن الناقد يحاول إعادة ترتيب العالم من جديد، ويتبع النص تتبعا عكسيا حيث يبدأ بالصورة الفنية وينتهي بالشاعر .

ولقد بدأ النقاد دراسة الصورة الفنية عند الجاهلين، حيث رابطو الصورة الفنية بتفكير الانسان الجاهلي الوثني، لأنه كان يحتفظ بالطبائع العقلية لأجداده ويضاف الى ذلك ان الكتب التي نقلت إلينا أخبار ديانة الجاهلين تؤكد إنهم عبدوا الحيوان والشجر والطيور والحجر والكواكب، وأنهم كذلك كانوا يعتقدون بوجود أرواح شريرة كانوا يخشونها وينسجوا حولها قصصا خرافية، كما كانوا يعتقدون بالأرواح الكامنة في الأشياء ووجود قوى خارقة في الكون والآبار والأماكن المهجورة وتعاملوا مع هذه الأرواح بالإيمان بالبحر فوصفو التمائم على صدور أبنائهم ونقشوا الوشم على اذرعتهم لقد كان الجاهلي في نظر محمد صايل حمدان يتعامل مع الأشياء بدوافع روحية اكثر من وعيه العقلي، إن عقلية الإنسان الجاهلي ذات طابع البدائي كانت تحقق نظرة أسطورية التي ترى أن الأرواح حالة في كل مكان وعلى هذا الأساس لم يكن الجاهلي يتصور عالمه الطبيعي صامتا بل حيا مدركا .1.

يبدوا أن محمد صايل حمدان لم ينسى (ويمزات بروكس).الذي ربط الشعر بالأسطورة فهو يجد انهما ينشا من الحاجة الانسانية وان فيهما انتصار لخيال على الواقع كما انه لم يتقاضى على تفسيره بعض النقاد الذين يروا ان كثرة الشعر عند الجاهلين بهذه النظرة الأسطورية للجاهلين فقد ذكر طبقات فحول الشعراء للجمحي بقوله "ما أنهى إليكم مما قالت العرب الا أقلة، فكثرة الشعر الذي قاله الجاهلين كان عبارة عن ابتهالات العابد ينظمها بدوافع روحي، الآلهة حتى تصلح لذلك الخليل الجياني الذي ألم به والذي جعله يرحل من مكان إلى مكان .

1 _محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث، ص104

خاتمة

خاتمة

من خلال هذه الدراسةلأهم قضايا النقد الحديث توصلت في الأخير للعديد من النقاط

أولا :أن محمد صايل حمدان قد إهتم كثيرا في دراسته لأهم قضايا النقد الحديث التي كانت عبارة عن جدال و تضارب في الأراء بين النقاد و الباحثين و من بين ما تحدث عنه العديد من القضايا التي لها علاقة بالأدب ووظيفته و أخرى لها علا قة با لعمل الروا ئي، و الشعر الجديد، وهي من أهم المواقف التي تشبعت با لكثير من الانشغال

ثانيا :أن محمد صايل حمدان من خلال دراسته لهذه القضايا النقدية قد إستعمل أسلوباسهلا وبسيطا ممايسهل على أي قارئ و متلقى أن يستوعبها و هذا كان ظاهرا في بداية كلامه في كتابه.

ثالثا : قد وفق ممد صايل حمدان في دراسته لأهم قضاياالنقد الحديث التي شغلت أذهان النقاد الباحثين فقد أنتج حوصلة شاملة من خلال دراسته لقضايا النقد الحديث مبذلا جهدا منه أن تكون دراسته هذه لهاعلاقة بالنقد الأدبي . والأخير لاحظت أن قضايا النقد الحديث قد شغلت كل النقاد والدارسين في كل موضع، فقد إتسعت هذه القضايا، فدلت على النقد كله، و كأن قضايا النقد الحديث، تاريخ من الكلام.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1-أحمد طه إبراهيم :تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع،فيصليه مكة المكرمة،2004 .

2-أمين أحمد :النقد الأدبي، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة، 2002.

3-إسماعيل أحمدا لنعيمي:الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام،دار سينا للنشر ط1،القاهرة، 1995.

4-إسماعيل عز الدين :التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب، ط4

5-أندرسون انبرت أندريك:ت، الطاهر أحمد مكي، مناهج النقد الأدبي، مكتبة الأدب ميدان الأوبرا، القاهرة،1991.

6-الأصفر عبد الرزاق :المذاهب الأدبية لدي الغرب، من منشورات إتحاد الكتاب العرب،1994.

7-بوعزة محمد:تحليل النص السردي"تقنيات و مفاهيم "،الدار العربية للعلوم، دار الأمان الرباط.

8-بطرس أنطونيوس:الأدب تعريفه و مذاهبه، المؤسسة الحديثة، طرابلس،لبنان، 2005

9-الجاحظ أبو عثمان :البيان و التبيين،ت، عبد السلام، محمود هارون، مكتبة الخ انجي 1998،ط7،ج1.

10-حركات مصطفي:الشعر الحر، أسسه و قواعده، دار الأفاق .

11-الحاج حسين الحاج :النقد الأدبي في أثار أعلامه،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، لبنان، ط1 ، 1966

12-خليف يوسف:مناهج البحث الأدبي، دار الثقافة للنشر و التوزيع القاهرة،ط1997،1.

13-رومية أحمد :شعرنا القديم والنقد الجديد،المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت 1978.

14-الربيعي محمود :في نقد الشعر،دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة .

15-زغلول محمد سلام :تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى أواخر القرن 4ه،الناشر منشأ المعارف الإسكندرية، جلال حزي و شركاه، ط2.

16-زكي محمد العشماوي:قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، المعرفة الجامعية بيروت، لبنان،1998.

17.زكريا أحمد ابن فارس :مقاييس اللغة، ج2.

18-الشايب أحمد :أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية للنشر و التوزيع و الطبع، القاهرة.

19-عثرا نور الدين :معجم المصطلحات الحديثة

20-عبدالرحمان مصطفى إبراهيم :في النقد الأدبي القديم عند العرب، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، مكة للطباعة،1419ه،1998م.

21-عباس إحسان :تاريخ النقد عند العرب، دار الثقافة، بيروت، ط1.

22-عتيق عبد العزيز :في النقد الأدبي، دارالنهضة العربية، بيروت ط1972،2.

23-عبد العزيز إبراهيم السمري:اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، دار الأفاق العربية، القاهرة.

24- عبود شلتاغ:حركة الشعر الحر، المؤسسة الوطنية للكتاب، بيروت، الجزائر 1985.

25-عباس إبراهيم :تقنيات السردية في الرواية، دراسة في بنية الشكل، الجزائر 2002.

26-غنيمي محمد هلال :النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، دار العودة بيروت.

27-فضل صلاح :في النقد الأدبي، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق /،2007.

28- الكيلاني مصطفي :زمن الرواية العربية، دار المعارف للطباعة و النشر، سوسة تونس، الجزائر .

29-كحوال محفوظ:المذاهب الأدبية " الكلاسيكية، الرومانتيكية، الدادية،البر ناسية،الفن للفن الرمزية، الو جودية،السريالية "،نوميدياللطباعة والنشر و التوزيع 2007

30-مسيلم صبري :الأسطورة في دراسة الفن مجلة الأفلام العراقية، 1992.

31-مرتاض عبد المالك :في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد،المجلس الوطني للثقافة

32-مرعي فؤاد :نظرية الأدب، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان، بيروت 1982.

33 نازك الملائكة قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة ط1، 1991.

34-النويهي محمد:قضية الشعر الجديد، معهد الدراسات العربية العالمية القاهرة،1964

35-وغليسي يوسف:مناهج النقد الأدبي، مفاهيمها،تاريخها، و روادها،وتطبيقاتها العربية، جسور للنشر و التوزيع، ط1931،1.

36-ولعة صلاح:أعمال ملتقى الأدب و الأسطورة، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن،جامعة باجي مختار،عنابه،2007.

37-يسين السيد:التحليل الاجتماعي للأدب،مكتبة مدبولين،ط3.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة

أ-ج

الفصل التمهيدي:مدخل إلى النقد

تمهيد 5

المبحث الأول: تعريف النقد.....6

المطلب الأول:لغة.....6

المطلب الثاني:اصطلاحا:.....7

المبحث الثاني :تاريخ النقد 8

المطلب الأول : النقد في العصر الجاهلي (عند العرب) 9

المطلب الثاني : النقد في صدر الإسلام 10

المطلب الرابع : النقد في العصر العباسي.....13

1_ جماعة ابولو في النقد 15

2_ جماعة الديوان 16

المبحث الثالث:التعريف بالكاتب 16

المطلب الأول : السيرة الذاتية.....16

المطلب الثاني : أعماله 17

الفصل الأول : قضايا النقد الحديث

تمهيد 20

المبحث الأول : الأدب ووظيفته 21
المطلب الأول : مفهوم الأدب وتطوره 21
1_ مفهوم الأدب عند العرب : 21
2_ مفهوم الأدب عند الغرب :.....22
3_ تطور الأدب في العصر الحديث :.....23
المطلب الثاني : الأدب ووظيفته 24
المبحث الثاني : قضية الشعر الجديد 26
المطلب الأول : مفهوم الشعر 26
المطلب الثاني : التشكيل الموسيقي للشعر 27
1_ البدايات الأولى لظهور الشعر: 28
المطلب الثالث : بداية الشعر الحر وأسبابه 29
1_ مفهوم الشعر الحر : 29
2_ بداية الشعر الحر : 30
3_ بحور الشعر الحر : 31
المطلب الرابع : ظروفه.....32
1_ الظروف العامة :.....32
2_ الظروف الخاصة : 32
المطلب الخامس : أسباب ظهور الشعر الحر 32
1_ النزوع إلى الواقع: 32
2_ الحنين إلى الاستقلال : 32
3_ النفور من النموذج :.....33
4_ الهروب من التناظر وإيثار المضمون : 33
المبحث الثالث: وظيفة العمل الروائي 34

المطلب الأول : مفهوم الرواية 34
1_ لغة :.....34
2_ اصطلاحا : 34
3_نشأة الرواية :.....34
المطلب الثاني : الرواية والشخوص 35
1_ عناصر الرواية : 35
أ_ الحدث : 36
ب_ الزمن : 36
ج_ المكان : 36
د_ الحوار : 36
المطلب الثالث : الرواية والواقع 38
1_لمحة تاريخية عن المذهب الواقعي :.....39
2_علاقة الرواية بالمنهج الواقعي :..... 39
المبحث الرابع:آليات التفسير الأدبي.....40
1-تعريف المنهج النفسي :..... 44
2_نشأة المنهج النفسي : 44
3_أسس التفسير النفسي للأدب : 45
4_ علاقة التحليل النفسي للأدب : 45
المطلب الثاني :التفسير الاجتماعي للأدب :.....46
1-مفهوم المنهج الاجتماعي للأدب:.....46
2-التفسير الاجتماعي للأدب:.....46
المطلب الثالث:التفسير الأسطوري للأدب 47

1-مفهوم الأسطورة لغة:.....47
2-تعريف الأسطورة اصطلاحا:.....47
3-نشأة الأسطورة و بواعثها:.....48
أ-المدرسة التاريخية :..... 48
ب-المدرسة الطبيعية :.....48
ج-المدرسة التعبيرية :..... 49
د-المدرسة النفسية:.....49
4_علاقة الأسطورة بالأدب:.....49
5- تعريف المنهج الأسطوري:.....50
6-المنهج الأسطوري في الوطن العربي:.....52
7-التفسير الأسطوري للأدب :.....52

الفصل الثاني :موقف محمد صايل حمدان من قضايا النقد الحديث

المبحث الأول: موقف محمد صايل حمدان من وظيفة الأدب.....54
المطلب الأول:تعريف موجز لوظيفة الأدب 54
المطلب الثاني :موقف محمد صايل حمدان من وظيفة الأدب 54
المبحث الثاني :موقف محمد صايل حمدان من قضية الشعر الجديد 56
المطلب الأول :مفهوم قضية الشعر 56
المطلب الثاني :موقف محمد صايل حمدان من مفهوم الشعر الحر 57
1-مفهوم الشعر الحر :..... 58
2-موقف محمد صايل من الشعر الحر :..... 58
المطلب الثالث:بحور للشعر الحر وأوزانه 60

المبحث الثالث :موقف محمد صايل حمدان من وظيفة العمل الروائي..... 61
المطلب الأول :ماهية العمل الروائي..... 61
المطلب الثاني :موقف محمد صايل حمدان من وظيفة العمل الروائي 63
المبحث الأول :موقف محمد صايل حمدان من آليات التفسير الأدبي..... 64
المطلب الأول:مفهوم التفسير النفسي للأدب..... 64
المطلب الثاني : موقف محمد صايل حمدان من التفسير النفسي للأدب 64
المطلب الثالث : موقف محمد صايل حمدان من التفسير الاجتماعي للأدب..... 66
1_ مفهوم التفسير الاجتماعي للأدب 66
2_ موقف محمد صايل حمدان من التفسير الاجتماعي للأدب 66
المطلب الرابع :موقف محمد صايل حمدان من التفسير الأسطوري للأدب 68
1_ التفسير الأسطوري للأدب : 68
2_ موقف محمد صايل حمدان من التفسير الأسطوري للأدب : 68
قائمة المصادر والمراجع 73
7فهرس الموضوعات.....78
الملخص

الملخص:

يعد النقد القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها النقد الأدبي،، فهو يكتشف أصالة الأدب أو عدم أصالته، ويميز رديئه،سواء كان النقد علما أو فنا فإنه ليس قائما بذاته، انطلاقا من هذا التفسير ظهر بما يسمى بالقضايا، إنما هو متصل بالأدب، ويستمد منه وجوده ويسير في ضله خطاه واتجاهاته، وقد تناولت في هذا الموضوع قضايا النقد الحديث عند محمد صايل حمدان من خلال كتابه قضايا النقد الحديث، والذي قدم فيه أهم هذه القضايا التي شغلت اهتمام الكثير من النقاد والدارسين.

و قد تناولت خطة بحث مكونة من مقدمة،ومدخل .و فصل أول تناول وظيفة الأدب وقضية الشعر الجديد وخاصة وظيفة العمل الروائي إضافة إلى آليات التفسير الأدبي وفصل ثاني تناول موقف محمد صايل حمدان اتجاه هذه القضايا النقدية الحديثة وقد حاولت الإجابة عن التساؤل الأتي:

ما هو موقف محمد صايل حمدان من خلال دراسته لهذه القضايا النقدية الحديثة

وفي الأخير جعلت خاتمة تحتوي على أهم النتائج المتوصل إليها ولعل أهمها ظهور كتابات نقدية حديثة لها صلة بالرواية أو الشعر على غرار الرواية والتفسير الأدبي.

Résumé

Cette reclercle vise répondu alla problématique

Suante a quel point pouvons nous donner une lecture objective a l'oral les questions de la critique madame de Mohamad sayel Hamden finalement on aconclutque lorsque de Mohamed sayel Hamden a essuie de clarifier les menhaden de critique que sert faciliter le tacle ouxetidaiunt l'er lien comprendre.